الجمهورية التونسية

وزارة الشؤون الدينية

الإدارة العامة للحج والعمرة

دليل المعتمر

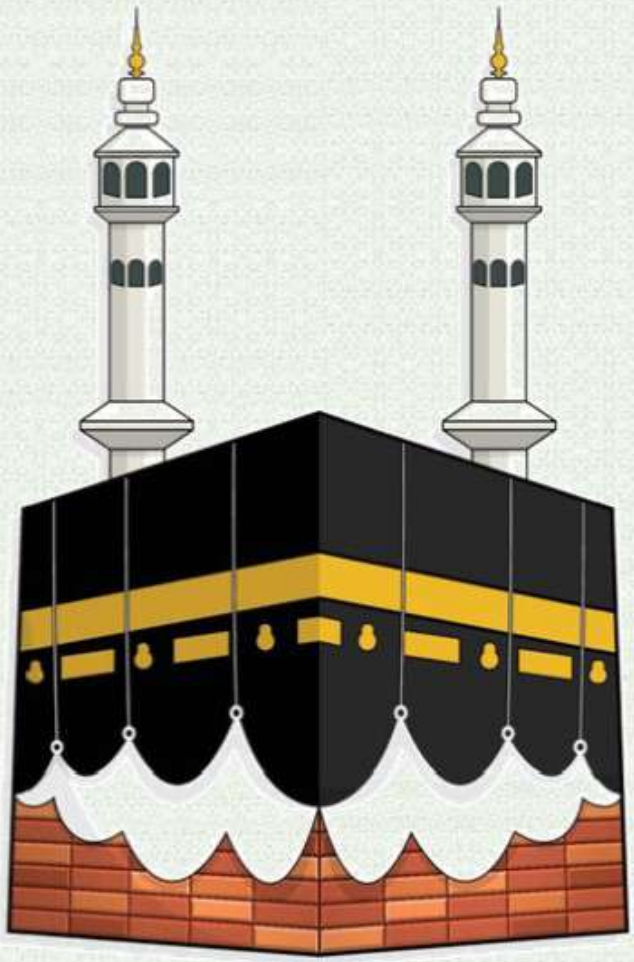

تونس 2025

الافتتاحيّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

وبعد:

فيُسعِدُ وزارة الشّؤونِ الدينيَّةِ أن تُقدِّمَ للمُعتمرينَ دليلاً مُيسَّراً في عبارتِه، مستوعباً لأحكامِ العمرةِ، ليكونَ عوناً لهم على أداءِ مناسِكِهم على أكملِ الوجوهِ في يُسرٍ وسهولةٍ، أَعدَّته لجنةٌ علميَّةٌ متخصِّصةٌ في الفقه وعلومِه جمعَت بين الكفاءةِ العِلميَّةِ والخبرةِ العَمليَّةِ.

سائلًا المولى سبحانَه وتعالى أن يُعِينَ المعتمرين على أداءِ شعيرتِهم، وأن يتقبَّلَ منهم سعيَهم، وأن يجعلَه خالصاً لوجهِه الكريمِ.

وصلَّى الله على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِه وصحبِه أجمعينَ، ومَن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين

وزير الشؤون الدينية

أحمد البوهالي

المقدّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسلَّم تَسْلِيمًا كَبِيرًا

أمَّا بعدُ، فهذا دليلٌ أعدَّتْه لجنةٌ علميَّةٌ مؤلَّفةٌ من دكاترة وأساتذة متخصِّصينَ في الفقهِ وعلومِه بتكليفٍ من السيِّد أحمد البوهالي وزيرِ الشُّؤونِ الدِّينيَّة، قصدَ اعتِمادِه مرجعيَّةً رسميَّةً للمعتمرين والمؤطِّرين، لضمانِ حسنِ أداءِ عمرتِهم، وتوحيداً للفتوى فيما بينَهم.

وقد اشتمل هذا الكتابُ على أربعةِ أقسامٍ:

القسمُ الأوَّلُ: الأحكامُ النَّظريَّةُ.

القسمُ الثَّاني: الكيفيَّةُ العمليَّةُ لأداءِ العمرةِ.

القسمُ الثَّالثُ: الأدعيةُ والأذكارُ.

القسمُ الرَّابعُ: الأسئلةُ والأجوبةُ.

وقد حرَصنا في القسمِ الأوَّلِ على استيعابِ الأحكامِ الفقهيَّةِ النَّظريَّةِ المتعلِّقةِ بالعمرةِ، على وفق مذهبِ الإمامِ مالكٍ المذهبِ المعتمدِ في بلادِنا تونس،

مع الأخذِ من بقيَّةِ المذاهبِ عندَ الحاجةِ، حرصاً على التَّيسيرِ ورفعِ الحرجِ والمشقَّةِ عن المعتمرينَ.
وقد وضَّحْنَا في القسمِ الثَّاني الكيفيَّةَ العمليَّةَ لأداءِ العمرةِ خطوةً خطوةً، منذ خروجِ المعتمرِ من بيتِه إلى أن يرجِعَ إليه، بأسلوبٍ سهل، حتَّى يتسنَّى له اتِّباعُها قصدَ القيامِ بعمرتِه على أكملِ الوجوه وأحسنِها.
وقد ضمَّنَّا الكتابَ في قسمِه الثَّالثِ أدعيةً وأذكارًا انتخَبنَاها من القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ النَّبويَّةِ المشرَّفةِ، ليَستأنِسَ بها المعتَمِرونَ في طوافِهم وسعيِهم وسائرِ أحوالِهم في رحلتِهم المباركة.
وقد أثْرَيناه بقسمٍ رابعٍ خصَّصناه للأجوبةِ عن أسئلةِ، استوعبَ عامَّةَ المسائلِ التي يحتاجُها المعتمرُ، والإشكالاتِ التي تَعترضُه، فبلغتْ ستِّينَ سؤالًا.
وختَمناه بذكرِ جملةٍ مهمَّةٍ من النَّصائحِ والتَّوصياتِ للمعتمرينَ والمؤطِّرينَ، لتُعِينَهم على تحقيقِ مقصودِهم.
وقد تَوخَّينا في هذا الدَّليلِ منهجَ التَّيسيرِ ورفعِ الحرجِ عن المعتمرينَ، من غيرِ تبديلٍ ولا تغييرٍ للأحكامِ الشَّرعيَّة، مع اعتمادِ منهجِ التَّدرُّجِ في الإجابةِ، مراعينَ

في ذلك اختلافَ أحوالِ السَّائلينَ، مع التَّركيزِ على مذهبِ الإمامِ مالكٍ، والأخذِ بغيرِه مِن المذاهبِ (الحنفيّة، والشَّافعيَّة، والحنابلةِ) عند الحاجةِ، بقدرِ ما يَضمَنُ للمعتمرِ صحَّةَ أداءِ الشَّعيرةِ مع رفعَ الحرجِ والمشقَّةِ عنه، ملتزمِينَ تَوثيقَ الأقوالِ وعزوَها إلَى أصحابِها.

وختاماً نأمَلُ أن نكونَ قد وُفِّقنا في تحقيقِ المقصودِ من هذا الدَّليلِ، والإسهامِ في خِدمةِ المعتمِرينَ والمؤطِّرين.

والله الهادي والموفِّق إلى سواءِ السَّبيل.

والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِه وصحبه أجمعين.

اللَّجنة العِلميَّة

القسم الأوّل
الأحكـام النّظريّة

أحكام العمرة

تعريف العمرة:

لغة: الزّيارة.

اصطلاحًا: هي إحرامٌ، وطوافٌ بالبيت سبعًا، وسعيٌ بين الصّفا والمروة سبعًا، وحلقٌ أو تقصيرٌ.

حُكْمُها:

هي سُنّةٌ مؤكّدةٌ، مرّة في العُمر، وذلك إذا توفّرت شُروطها. وما زاد على ذلك فمندوبٌ، وقيل هي واجبة كالحجّ، وبه قال الشّافعيّةُ.

فضلُها:

وردت في العمرة فضائلُ كثيرةٌ، منها:

– عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**تابعُوا بَيْنَ الحَجّ والعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ والذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خبَثَ الحَدِيدِ وَالذَّهَبِ والفِضَّة**" (رواه التّرمذيّ وابن ماجه).

– عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنّ رسول الله ﷺ، قال: "**العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَة كفَّارةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا**"(رواه البخاريّ ومسلم).

– عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللهُ عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال لامرأةٍ من الأنصار: "**إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيه تَعْدِلُ حَجَّةً**"(رواه مسلم).

– وفي رواية: "**فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي**"(رواه البخاريّ ومسلم).

وقد اعتمر النّبيّ ﷺ أربعَ عُمرات، بدليل ما جاء مِن حديثِ أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ **اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي القَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةً مِنَ الحُدَيْبِيَةِ، أَوْ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي القَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ العَامِ المُقْبِلِ فِي ذِي القَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنْ جِعِرَّانَةَ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي القَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مع حَجَّتِهِ.** (رواه مسلم).

شروطُها:

شروطُ سُنِّيَتها:

1) البلوغُ: فلا تُسنّ للصّبيّ غير البالغ، وينعقد إحْرَامُه إذا أحرم بها. وتقع صحيحةً إنْ أدّاها، ولكن تُسَنُّ له إعادتُها بعد البلوغ.

2) العقلُ: فلا تُسنُّ العمرةُ على المجنون.

3) الاستطاعةُ: وهي القدرةُ على أداء النُّسك، وتتحقّق بأمورٍ ثلاثةٍ، وهي:

أ . إمكان الوصول إلى مكّة، إمكاناً عاديّاً، بلا مشقّة غير معتادة.

ب . الأمن على النّفس وعلى مالٍ ذي بال.

ج . المِحْرَمُ بالنّسبة للمرأة، بأن يُسافر معها زوجُها، أو مَحْرَمٌ، لقوله ﷺ:"**لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ**" (رواه البخاريّ)، أو أن تكون في رِفقةٍ مأمونةٍ على مذهب الشّافعيّة.

شروط صحّتها:

للعمرة شرْطُ صِحّةٍ واحدٌ، وهو الإسلامُ، فلا تصِحّ من كافرٍ.

أركانُها:

أركان العمرة ثلاثة، وهي:

1) الإحرامُ.

2) الطّوافُ بالبيت.

3) السّعيُ بين الصّفا والمروة.

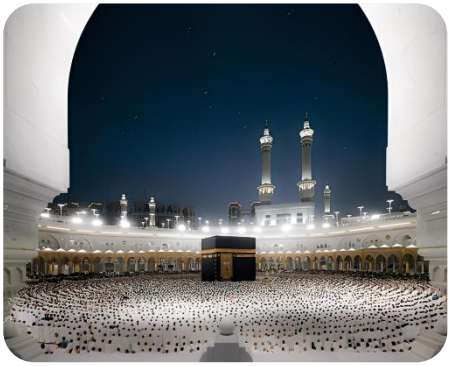

الرّكن الأوّل: الإحرام

تعريفُ الإحرام:

هو نيّةُ الدّخول في العمرة. ويجب أن تقترن بالتّجرّد والتّلبية.

وللإحرام بالعمرة ميقاتٌ زمانيٌّ، ومكانيٌّ:

1) الميقات الزّمانيّ للإحرام:

وقتُ الإحرام هو جميعُ أشهر السّنة، إلاّ زمنَ الحجّ لمن كان مُحرمًا بالحجّ، فلا يصحُّ إحرامُه بعمرةٍ حتّى يفرغَ من جميع أعمالَ الحجّ بعد زوال شمس اليوم الرّابع للعيد.

ويُكره الإحرامُ بالعمرة بعد رمي اليوم الرّابع إلى الغروب وصحَّ. وعليه أن يؤخِّرَ طوافَها وسعيَها بعد الغروب وجوبًا، وإلاّ فهو باقٍ على إحرامه أبدًا.

2) الميقات المكانيّ للإحرام:

مكان الإحرام بالعمرة قسمان:

أ/ مَن كان بمكّة: فإنّ ميقاته المكانيّ الحِلُّ، (التّنعيم أو الجِعِرّانة مثلا) ليجمَع بينه وبين الحرم، إذ هو شرطٌ في كلّ إحرام.

ب/ ومَن كان خارج مكّة، فتختلفُ أماكن إحرامه، باختلاف الجهات الّتي يَقدُم منها:

ذو الحُلَيْفة المعروف بآبار عليّ: وهو ميقاتُ أهل المدينة ومَنْ وراءَهم ممّن يأتي على المدينة.

الجُحفة المعروفة برابغ: وهي ميقات أهل تونس، وليبيا، ومصر، والمغرب، والجزائر، وموريتانيا، والشّامّ، ما لم يمرّوا على المدينة.

* **يَلَمْلَم، المعروفة بالسّعديّة:** وهي ميقات أهل اليَمن والهند.

* **قرن المنازل، المعروفة بالسّيل الكبير:** وهي ميقات أهل نجد.

* **ذاتُ عِرق:** وهي ميقات أهل العراق وخُراسان وفارس والمشرق ومَنْ وراءَهم

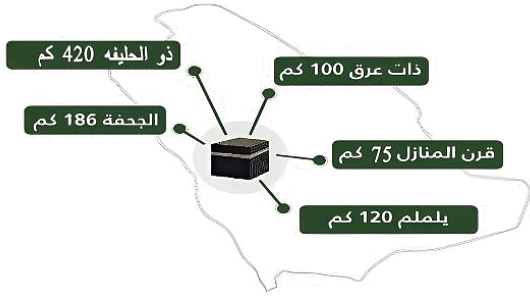

واجبات الإحرام:

1) التّجرّد: وذلك بأن يتجرّد الذَّكَرُ من المِخيط والمحِيط، سواء كان المتجرَّد منه محيطًا بخياطة كالقميص والسّراويل، أو بنسيج. وسواء كان الذّكَرُ مكلّفاً أم لا.

2) التّلبية: تجب على المحرِمِ المكلّف ذكراً كان أو أنثى. وتُقطع عند الوصول إلى الحرم العامّ، لأنّ المعتمِر إنّما يقصد الحَرَمَ، وإليه دُعِيَ، فإذا وصل إليه من البُعْدِ فقد انقضت تلبيتُه، وكَمُل مقصدُه. وذلك بخِلاف الحاجّ إذا كان مفردا أو قارنا، فلا يقطع التّلبية حتّى يشرع في الطّواف، ثمّ يستأنفها بعد الفراغ من السّعي، لأنّ مقصده عرفة.

3) وصلُ التّلبيةِ بالإحرام، فمَن فصل بينهما بفاصل طويل، فعليه هديٌ عند المالكيّة، ولا شيء عليه عند الحنابلة والشّافعيّة.

4) كشف الرّجل رأسه ووجهه.

5) كشف المرأة وجْهَها وكَفَّيْها.

6) الإحرامُ من الميقات المكانيّ.

سُننُه:

1) الاغتسال قبل الإحرام

2) لُبس الرّجل إزارا بالوسط، ورِداءً على الكَتِفيْن، ونَعْلَيْن. أي: أنّ السُّنّةَ مجموعُ هذه الثّلاثة.

3) صلاةُ ركعتَينِ بعد الغُسل وقبل الإحرام في وقتِ حلِّ النَّافلة، وتتركهما الحائض والنّفساء. ويُجزِئ الفرضُ عن الرّكعتين.

مندوباتُه:

1) أن يُحرِمَ الرّاكبُ إذا استوى على مركوبه، والماشي إذا شرع في المشي.

2) إزالة المحرم الشَّعَثَ قبل الغُسل، بأن يقصّ أظافرَه، وشاربَه، ويحلق عانتَه، وينْتِفَ شَعْرَ إِبطَيْه، ويُرجّلَ (أي يمشط) شعر رأسه، أو يحلِقه، ليستريح من ضرر هذا الشَّعَثِ وهو مُحرِمٌ.

3) الاقتصار على تلبية الرّسول ﷺ، وهي ما رُوي عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما قال: تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ:"**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ**" (متَّفق عليه).

4) تجديد التّلبية عند تغيّر الحال، كقيامٍ وقعودٍ وصعودٍ وهبوطٍ ورحيلٍ وحطٍّ ويقظةٍ من نومٍ أو غفلةٍ، وعقِبَ الصّلاة ولو نافلة، وعند ملاقاة الرِّفاق.

5) التّوسّط في رفع الصّوت بالتّلبية، فلا يُسِرُّ الرّجلُ ولا يرفع صوتَه بها جدّا، وتُحرّك بها المرأةُ لسانَها بقدر ما تُسْمِعُ نفسَها.

6) التّوسّط في الموالاة بها، فلا يتركها المحرمُ حتّى تفوته الشّعيرةُ، ولا يوالي حتّى يلحقه الضّجرُ.

ممنوعاتُه:

1) الجِماعُ والإنزال ومقدّماتُهما. وتَفسُد العمرةُ بذلك إن وقع قبل تمام السّعي، ولا تنجبر بفديةٍ ولا بهَدْيٍ.

2) لُبْسُ الأنثى المحيطَ بكَفَّيْها كالقُفّازَيْن أو أصابعِها، إلاّ الخاتَمَ فيُغتفر لها لُبسُه دون الرّجل.

3) سَتْرُ المرأة وجهَها أو بعضَه، ولو بخمارٍ أو منديلٍ.

4) لُبس الذَّكرِ المحِيطَ ببدنه أو بأيّ عضو.

5) سَتْر الرّجل وجهَه بأيّ شيء.

6) دُهن الرّجل والمرأة الجسدَ وشعرَ الرّأس أو اللّحية بدُهن مُطيّبٍ، أو غير مُطيّب لغير مرض، ويلزمهما الفديةُ لذلك. فإن كان لمرضٍ جاز الادّهانُ بدُهن غيرِ مُطيّبٍ دون فدية، ومع الفدية إن كان مطيّبًا.

7) إزالة ظُفر أو شعر لغير عذر. أمّا إزالة ما تحت الأظفار من أوساخ فلا يَحْرُم. وكذا لا يَحرُم غَسْلُ اليدَيْن بما يزيل الوسخَ، من صابونٍ ونحوه إذا كان غيرَ

مُطيّب. ولا شيء فيما تساقط من الشَّعْر بسبب الوضوء أو الغُسل ونحوه.

8) لُبْسُ الرّجل والمرأة ما فيه طيبٌ. أو مَسُّ الطِيّبِ، ولا فدية في ذلك مع الحِرْمَة. ولا حِرمةَ فيما يصيبُ المحرم منِ طِيبِ الكعبة، ولا يجب إزالته إذا كان يسيرا.

9) الحِنّاءُ والكُحلُ، إلّا لضرورة.

10) التّعرّضُ لما يَنْبُت بنفسه من شَجَرِ الحَرَم، بِقَطْعٍ، أو قَلْع، أو إتلافٍ.

11) التّعرّض لصيد حَرَمِ المدينةِ، وما نَبَتَ بنفسه من شجرها.

مكروهاتُه:

1) كَبُّ المحرم وجهَه على وسادةٍ ونحوها، بخلافِ وَضْعِ خدّه عليها، فهو جائزٌ.

2) شَمُّ الطِّيبِ.

3) غَمْسُ المحرمِ رأسَه في ماءٍ، لغير غُسلٍ واجبٍ، أو مندوبٍ، أو مَسْنونٍ.

4) النّظر في المرآة خَوْفَ أن يَرى شَعَثاً فيُصْلِحَه.

جائزاتُه:

1) التّظلّلُ ببناءٍ، وَخَيْمةٍ، وشجرٍ، ومَحْمَلٍ، ونحوِ ذلك.

2) اتّقاءُ شمسٍ أو ريحٍ أو مطرٍ أو بردٍ، عن الوجه والرّأس، باليد، أو بشيءٍ مرتفع، من ثوبٍ أو غيرِه، بلا لُصوقٍ (كالمظريّة).

3) حَمْلُ شيءٍ على الرّأس لحاجةٍ، بلا تجارةٍ، وإلاّ مُنع، وافتدَى.

4) شَدُّ المحْرِمِ حزاماً بشَرطيْنِ: أن يَشدّه على جِلْده، وأن يكون لنفقتِه الّتي يُنفقها على نفسه وعيالِه، فإن شدّه على إزارِه أو ثوبِه، أو كانت لنفقةِ غيرِه إلاّ تبعاً أو لتجارةٍ، فعليهِ الفديةُ عند المالكيّة. ولا شيء عليه عند الجمهور.

5) حكُّ البدن برِفقٍ.

6) فَجْر جُرْح أو دُمّل، لإخراج ما فيه من قَيْحٍ ونحوه، دون وضْعِ عصابةٍ، فإن عَصَبَهُ فعليه فديةٌ عند المالكيّة، ولا فديةَ عليه عند الحنفيّة إن كان في غير الرّأس والوجْه، بخلاف ما إذا عَصَبَ على رأسه أو

وجهِه يوما أو أكثر، فعليه صدقةٌ (إطعام مسكين واحد) عندهم.

7) الفَصْدُ (شَقُّ العِرْقِ لإخراج الدّم) لحاجةٍ بدون عِصابةٍ، فإن عَصَبَهُ ولو لضرورة فعليه فديةٌ عند المالكيّة، ولا فديةَ عليه عند الحنابلة.

8) إبدال الثّوب الّذي أحرم فيه بثوبٍ آخر، ولو لغير وسخٍ أو أذًى في الثّوب الأوّل.

9) دخول الحمّام ولو طال المكث فيه حتّى عَرِق، إلاّ إذا أزال عن جسده الوسخَ، فعليه الفديةُ.

10) غَسْلُ الثّوب الّذي أحرم فيه الحاجُّ بالماءِ، أو بصابونٍ غيرِ مطيّب.

الرّكن الثّاني: الطّواف بالبيت

وهو طواف العمرة، وله شروطُ صحّةٍ، وواجباتٌ، وسُنَنٌ، ومندوباتٌ، نُبيّنها كالآتي:

شروط صحّة الطّواف:

1) الطّهارتان: يُشترط في صحّة الطّواف، طهارةُ الخَبَثِ والحدَثِ كما في الصّلاة.

2) سَتْرُ العَورة: وذلك في حَقِّ الذَّكرِ والأُنثى كما في الصّلاة أيضا.

3) جَعْلُ الطّائفِ البيتَ عن يساره حال الطّواف.

4) إخراجُ كلِّ البدن عن الشّاذَروان.

5) إخراجُ كلِّ البَدَنِ أيضا عن حِجْرِ سيّدِنا إسماعيلَ عليه السّلام.

6) أن يكون الطّوافُ سبعةَ أشواطٍ. فإن زاد الطّائفُ فبلغ ثمانيةً أو أكثر، قطع الطّوافَ واعتدّ بسبعةِ أشواطٍ، وصلّى ركعتَيْن بعدها. وإن شكّ هل طاف ثلاثةَ أشواطٍ أو أربعةً، فإنّه يبني على الأقلّ إن لم يكن مُسْتَنْكِحًا، وعلى الأكثر إن كان كذلك.

7) أن يكون الطّوافُ داخلَ المسجد، فلا يجزئُ خارجَه.

8) الموالاةُ: وذلك بأن يكون الطّوافُ متوالياً بلا فصلٍ كثيرٍ.

واجباتُه:

1) ركعتان بعد الفراغ منه.

2) الابتداءُ من الحَجَر الأسودِ.

3) المشيُ للقادر. فإن كان الطّائفُ قادراً على المشي، ورَكِبَ أو حُمِل، فقد لزمهُ دَمٌ إذا لَمْ يُعِدْهُ. بخلافِ العاجزِ فلا دمَ عليه إن طاف راكبًا أو محمولاً.

سُننُه:

1) تقبيلُ الحَجَر الأسود، في أوّل الطّواف قبل الشّروع فيه، فإن لم يستطع الطّائفُ تقبيلَه لزحمةٍ لمسَه بيده إن استطاعَ، فإن لم يقدر على ذلك كبّر دون أن يشير إلى الحَجَر بيده.

2) استلامُ الرّكن اليمانيّ في أوّل شوطٍ، بأن يضع يدَهُ اليُمْنَى عليه، ويضَعَها على فِيهِ من غَيرِ تقبيلٍ. فإن لم يستطع، اكتفى بالتّكبير.

3) الرَّمَلُ للذَّكر في الأشواط الثّلاثة الأُولى فقط من طواف العمرة. فإن لم يقدر على ذلك لزحمةٍ، مشى مشيا عاديّا، ولا شيء عليه.

4) الدّعاء أثناء الطّواف. والأَوْلَى أن يدعُوَ بما ورد في الكِتاب والسُّنّة، فإن لم يتيسّر له ذلك، فيدعو بما شاء من حِفظه.

مندوباتُه:

1) الدّعاءُ، وذلك بعد تمام الطّواف وقبل ركعتَيْه، بالملتزَم، وهو في أغلب الأوقات عسير لشدّة الزّحام، وخصوصا في شهر رمضان، فإن لم يتيسّر له الدّعاء أمام الملتزم، دعا مِن بعيد، متّجها إليه.

2) كثرةُ شُربِ ماءِ زمزم إلى حدّ التّضلّع، لأنّه بركةٌ.

الرّكن الثّالث: السّعي بين الصّفا والمروة

للسّعي بين الصّفا والمروة، شروطُ صحّةٍ، وواجباتٌ، وسُنَنٌ، ومندوباتٌ، نُبيّنها كالآتي:

شروط صحّة السّعي:

1) أن يتقدّمه طوافُ عمرةٍ صحيحٌ.

2) أن يبدأ بالصّفا ويختم بالمروة.

3) أن يكون عددُ أشواطِ السّعي سبعة أشواط كاملة (ذهابُه من الصّفا إلى المروة شوطٌ، ومن المروة إلى الصّفا شوط آخر).

4) الموالاة بين الأشواط، واغتُفِر الفصلُ اليسير.

واجباتُه:

1) أن يقع بعد طواف العمرة.

2) المشي للقادر. فإن كان المحْرِمُ قادراً على المشي، وركِبَ أو حُمِلَ، فقد لزِمه دمٌ إن لم يُعِده. بخلاف العاجز فلا شيء عليه إن سعى راكبا أو محمولا.

3) اتّصال السّعي بالطّواف، واغْتُفِر الفصل اليسير.

سُننُه:

1) تقبيلُ الحَجَر الأسود، قبل الخروج له، وهو الآن غيرُ متاحٍ بسهولةٍ بسبب شدّةِ الزّحام في الطّواف.
2) الرُّقيُّ إلى الموضِعِ الممكنِ مِنَ الصّفا والمروة للرَّجُل.
3) الإسراعُ بين العَموديْن الأخضريْن ذهابا وإيّابًا في كُلّ شوط للرّجل.
4) وقوفُ المعتمِرِ على الصّفا والمروة مستقبلًا القِبلةَ للدُّعاءِ

مندوباتُه:

1) شرب ماء زمزم.
2) الطّهارة من الحدث والخبث للمُحرم.
3) سَتر العورة.
4) الوقوف على الصّفا والمروة.

التّحلّل من العمرة

يكون التّحلّل من العمرة بعد انتهاء السّعي، بالحَلْقِ أو التّقصيرِ.

والحَلْقُ هو إزالة الرّجل جميعَ شعر رأسه بالموسَى ونحوِه، ويُجزِىءُ عنه التّقصيرُ، وهو أن يأخذ من جميع شَعْرِه من قُرْبِ أصله. ويُجزئُه الأَخْذُ من جميعِ أطراف شَعره. ويجوز عند الشّافعيّة الأخذُ من بعض شعره. والحَلْقُ للرّجل أفضلُ من التّقصير، لقوله ﷺ:"**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَ: وَلِلْمُقَصِّرِينَ**" (رواه البخاريّ ومسلم).

أمّا المرأة فيتعيّن عليها التّقصيرُ، ويحرُم عليها الحلقُ لأنّه تغييرٌ لخَلْقِ الله تعالى. وتقصيرُها أن تأخذَ من جميعِ أطرافِ شَعْرِها قَدْرَ الأُنمُلة.

فسادُ العمرة

تَفسُد العمرةُ بالجِماع ومقدّماتِه إذا وقع بعد الإحرام وقبل تمام السّعي، وهذا قد يُتَصوّرُ وقوعُه قبل الشُّروعِ في الطَّواف. ومَن أفسدَ عمرتَه فعليه إتمامُها فاسدةً وقضاؤها مع الهدي.

فإنْ وقع الجماعُ ومقدّماتُه بعد تمام سَعْيِ العمرة وقَبْلَ الحَلْقِ، فلا تفسدُ، وعليه الهديُ مع الإثم، ويلزمه التّحلّلُ منها بالحلق أو التّقصير.

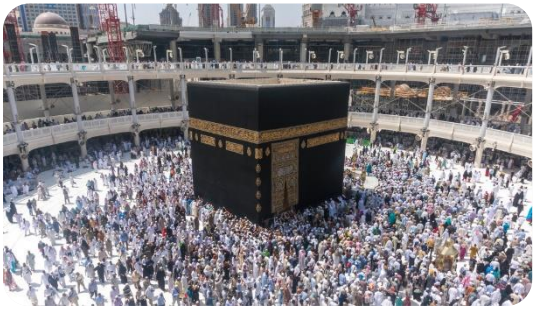

الهديُ وموجباتُه

تعريفُه:

الهديُ: هو ما يُذبَح من الغنم أو البقر أو الإبل بمكّة، إمّا تطوّعًا، أو وجوبًا من أجل تَرْكِ واجبٍ، أو لجِماعٍ ونحوِه.

موجباتُه:

1) ترك واجبٍ من واجباتِ العمرة، ما عدا التّجرّدَ، ففي تركه الفديةُ.

2) الجِماع سواء كان مفسِداً (إذا وقع قبل تمام السّعي)، أو غير مفسِد (إذا وقع بعد تمام السّعي وقبل التَّحلُّلِ).

3) الإنزال ولو بمجرّد النّظر أو الفِكر.

4) المذْيُ.

5) مقدّمات الجِماع.

6) نَذْرُ الهَدْيِ.

ومَنْ لزِمه –من المعتمرين في غير زمنِ الحجّ– هديٌ، ولم يقدر على دفعِه، فإنّه يَستلِف، فإن لم يَستَطِعْ

فعليه أن يرسلَ ثمنَه إلى مكّةَ بعد رجوعِه، فإن لم يستطع فعليه صيامُ عشرةِ أيّام.
وإذا أصبح المعتمِر قادراً على الهَدْي قبل الشّروع في الصّوم، ولو بالاستلاف، وكان له مالٌ ببلده يقضي به دَيْنَه عند الرّجوع، لزِمه الهديُ. ونُدب الرّجوعُ للهَدْيِ إنْ أيْسَر قبل كمال صوم اليوم الثّالث، مع إتمام صوم ذلك اليوم وجوبا لشروعه فيه.

الفِدية وموجباتُها

تعريفُها:

الفدية هي ما يجبُ عند فِعْلِ مُحرَّمٍ ما، يَحصُلُ به التَّرفُّهُ، والتَّنعُّمُ، وإزالةُ الشَّعَث.

أنواعُها:

هي ثلاثةٌ **على التّخيير**، بيّنها الله تعالى بقوله: ﴿**فَفِدْيَةٌ مِن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ**﴾ (البقرة:196)، وهي الآتي ذكرها:

1) ذبح شاة من ضأْنٍ أو مَعْزٍ، فأعلى مِن بقرٍ أو إبِلٍ.

2) إطعام ستّة مساكين، من غالب قوت المحلّ الّذي يُخرجها فيه، لكلّ مسكين مُدّان بمُدّه ﷺ، ولا يلزم أن يُطعَم بمكّة، لأن النّصّ جاء مطلقاً ولم يقيّد الإطعامَ بمكان. ويجوز إخراج القيمة الماليّة على حسب البلد المخْرَجِ فيه (إمّا بالبقاع المقدّسة، أو ببلد الإقامة).

3) صيام ثلاثة أيّام، سواءٌ بمكّة، أو ببلد الإقامة، ويُستحبّ تتابُعُها.

ولا تختصّ الفديةُ بأنواعها الثّلاثة بمكان أو زمان، فيجوز للمعتمِر تأخيرُها لبلده أو غيره، في أيّ وقت شاء، بخلاف الهَدْي، فإنّ محلّه مكّةُ أو مِنًى، لقوله تعالى: ﴿**هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ**﴾ (المائدة: 95).

موجباتُها:

تلزم الفديةُ في كلّ فِعْلٍ فيه ترفُّهٌ أو إزالةُ أذًى، ممّا حَرُم على المحرِم فعلُه، وهي كالآتي:

1) لُبْسُ ما لم يُبَحْ من المحيط، شرط حصول الانتفاع به، لا إن نزعه بقُربٍ.

2) سَتْرُ الوجه للرّجل والمرأة.

3) لُبس القفّازَيْن للمرأة.

4) تغطية الرّأس للرّجل.

5) لُبس الخُفِّ مع وجود النّعل.

6) تعصيبُ الرّأس، أو موضع الفَصْدِ أو الجُرح، أو لَصق خِرقة كبيرة عليها.

7) الادّهانُ بالدُّهن المطيّبِ مطلقا ولو لِعلّةٍ من مرض ونحوه.

8) الادّهان بغير المطيّب لغير عِلّةٍ.

9) قَلْمُ ظُفُر واحد فقط لإماطة الأذى، أو أكثر من ظُفر مطلقاً.
10) إزالة أكثر من عشرِ شعرات مطلقا.
11) الحِنّاء والكُحل.
اتحاد الفدية: الأصل تعدّد الفدية بتعدّد موجبها إلاّ في الأربعة المواضع الآتية:
1) إنْ تعدّد موجبُها بفورٍ، كأنْ يحلِقَ المحرمُ شعْرَهُ، ويقلّمَ أظافره، ويلبسَ ثيابَه، ويَمسّ الطِّيبَ في وقت واحد من غير فاصل، فعليه فديةٌ واحدةٌ للجميع.
2) إذا نوى التّكرار–ولو تراخى ما بين الموجبات–، كأن ينوي فِعْلَ كُلِّ ما احتاج إليه من موجبات الفِدية، ومثاله:
من نوى استعمال دواءٍ مطيّب، أو لُبسَ تبّان، لمرض أو لعذر شرعيّ، وتكرّر منه ذلك، فإنّه يُخرج فديةً واحدةً. ويُشترط أن ينوي ذلك عند ارتكاب المحظور الأوّل.
3) إذا قدّم فِعْلَ ما نَفْعُه أعمّ دون نيّة التّكرار، كمن لَبِس ثوباً ساتراً لجميع جسده، ثم لبِس سراويل، فإنّه

يُخرج فديةً واحدةً، بخلاف العَكسِ. وهذا فيما إذا لم يُخرِج للأوّل فديتَه قبل فِعْل الثّاني، فإن أخرج للأوّل فديتَه لَزِمَتْهُ فديةٌ أخرى للثّاني، ولا تتّحد الفدية حينئذ، ولو نوى التّكرار.

4) إذا ظنّ الإباحةَ بظنّ خروجه من الإحرام، وذلك كمن ظنّ صحّة عمرته، فارتكب موجباتٍ متعدّدةً، ثمّ تفطّن إلى بطلان عمرته، فعليه فديةٌ واحدةٌ فقط.

ما لا تتّحد فيه الفديةُ:

تتعدّدُ الفديةُ بتعدّد السّبب في غير ما تقدّم، وهو الأصلُ، فمن جهِل حِرمةَ أشياء تحرُم بالإحرام فَفَعلها في غير فور، أي في وقت متباعد، فعليه لكلّ مخالفةٍ فديةٌ، ولا ينفعُه جهلُه، ومن عَلِم الحِرمةَ وظنّ أن الموجباتِ تتداخل، وأنْ ليس عليه إلاّ فديةٌ واحدةٌ لم ينفعْهُ ظنُّه، بمعنى أنّ الفديةَ هاهنا تتعدّد بتعدّد موجباتِها.

ما يوجب حَفْنَةً من طعامٍ فقط:

1) قَلْمُ ظُفُرٍ واحدٍ بدون قَصْدِ إزالةِ الأذى.

2) إزالةُ شَعرةٍ واحدةٍ فأكثرَ، إلى عشر شعرات دون قَصْدِ إماطة الأذى.

3) قتلُ نَملةٍ فأكثرَ، إلى عشرٍ دون قصد إماطة الأذى.

والحفنةُ مِلْءُ اليدِ الواحدةِ (**أي: مُدٌّ بِمُدّ رسول الله** ﷺ) مِنْ طعامٍ تُعطى لفقيرٍ.

ما لا فديةَ فيه:

1) دخول المحرِمِ الحمّام، ولو طال المكْثُ فيه حتّى عرِقَ، إلاّ أن يُزيل عن جسده الوسخَ بدلْكٍ ونحوِه، ففيه الفديةُ.

2) طرْحُ نَمْلٍ ودُود وذُبابٍ، ونحوِ ذلك.

زيارةُ النّبيِّ ﷺ

حُكمُها:

أجمع المسلمون على فضيلةِ زيارةِ النّبيّ سيّدِنا محمّد ﷺ بالمدينة المنوّرة، والسّلامِ عليه وعلى صاحِبَيْه أبي بكرٍ الصّدّيق، وعمر بن الخطّاب رضي الله عنهما، والتّرغيب في الصّلاة في مسجده عليه الصّلاة والسّلام، وقد استقرّ عمل النّاس في العمرة على المرور بالمدينة المنوّرة، قصد زيارتِه ﷺ، والصّلاة في مسجدِه عليه الصّلاة والسّلامُ، وفي الرّوضة الشّريفة. لقوله ﷺ: "**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي**" (رواه البخاريّ ومسلم). وقد كَرِه الإمامُ مالك أن يُقال: زُرْنَا قَبْرَ النَّبِيّ ﷺ، واستَحبّ أن يُقال: سلَّمْنَا عَلَى النَّبِيّ ﷺ. قال القاضي عياض: "لَوْ قَالَ الزّائرُ: زُرْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْرَهْهُ".

آدابُها:

* الغُسلُ والتّطيّبُ وتجديدُ التّوبة إلى الله تعالى.
* أن تقول حين تدخل المسجد: بِسْمِ اللهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَجَنَّتِكَ، وَاحْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
* أن تقصد الرّوضةَ الشّريفةَ فتُصلّيَ ركعتَيْن، تحيّةَ المسجدِ، أو في أيّ مكانٍ من المسجد، قبل زيارتِه ﷺ.
* أن تقف أمام القبر متواضعا مُوَقِّرا، من غير لمس لجُدران الحُجرة الشّريفة، وغيرَ منشغلٍ بما يصرفُك عن الحضور القلبيّ، من نحو الانشغالِ بالتّصويرِ، وشبهِه. ثمّ تُصلّي على النّبيّ ﷺ، وتُسلِّم وتُثْني عليه. ثُمّ تسلّم على أبي بَكْرٍ وعُمَرَ رضي اللهُ عَنهُما، وتثني عليهما.
* أن تُكثِر من الصّلاةِ في مسجِدِه ﷺ.
* أن تَجعلَ آخرَ عَهْدِكَ زيارتَه ﷺ إذا خَرَجْتَ مُسافِرًا.

فضائل المدينة المنوّرة والمسجد النّبويّ الشّريف:

وردت فضائلُ كثيرةٌ في المدينة المنوّرة والمسجد النّبويّ الشّريف، منها ما يأتي:

1) خصّ الله تعالى المدينة بخصائصَ لم يَخُصَّ بها بلدةً أخرى، ومنها:

– دعوة الرّسول ﷺ لها بالبركةِ ضِعْفَيْ ما بمكةَ، قال ﷺ:"**اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالمَدِينَةِ ضِعْفَي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ**" (رواه البخاريّ).

– انضمامُ الإيمانِ إليها واجتماعُ بعضه إلى بعضٍ فيها، قال ﷺ:"**إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**" (رواه البخاريّ).

– نَفْيُها لِشِرارِ النَّاسِ والإبقاءُ على خيارِهم، قال ﷺ:"**المَدِينَةُ كَالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا ويَنْصَعُ طَيِّبُهَا**" (رواه البخاريّ).

– عدمُ دُخُولِ الدَّجَّال إليها، قال ﷺ:"**عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلائكةٌ لاَ يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ**" (رواه البخاريّ).

2) خَصَّ مَسجِدَه بأن جعلَه أحدَ المساجدِ الثّلاثةِ الّتي لا تُشدُّ الرِّحالُ إلَّا إلَيْهَا، قال ﷺ:"**لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلَّا إلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى**" (رواه مسلم).

والصّلاةُ فيه خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلَّا المسجدَ الحرامَ، قال ﷺ:"**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إلاَّ المَسجِدَ الحَرَامَ**" (رواه البخاريّ).

وغيرُ ذلك من الفضائل الّتي لا تُحصى كثرةً.

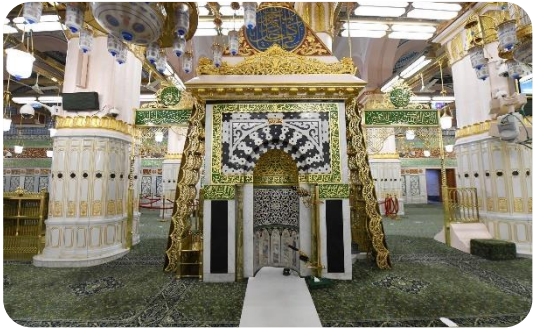

القسم الثَّاني
الكيفيّة العملية
لأداء العُمرة

الكيفيّة العمليّة لأداء العمرة خطوةً خطوةً

إذا عزم المسلم على العمرة، أخلص النّيّة لله تعالى، وتهيّأ لها بالاستعدادِ النّفسيّ والمادّيّ، والتّوبةِ إلى الله تعالى، وردِّ المظالم إلى أصحابها، وتعلُّم ما يتعلّق بها من مسائلَ وأحكامٍ، بما في ذلك أحكام الطّهارة الصّغرى والكبرى.

فإذا آنَ وقت سفره تنظّف وتطهّر، ثمّ قَصَدَ المطار قبل إقلاع الطّائرة بأربع ساعات على الأقلّ. وحَمَلَ معه في حقيبتِه اليدويّةِ جميعَ ما يلزمه في هذه الرّحلة المباركة. من ثوبِ إحرامِه ونَعْلَيْه (بالنّسبة للرّجل إن كان القصْدُ مكّةَ أوّلا)، وجواز سفره، ودفتر صحّته، وماله المخصّص لنفقته، وأدويته إن كان يستعمل دواءً، (وذلك بالنّسبة للرّجل والمرأة).

فإذا كان اتّجاهُه مكّةَ المكرّمةَ أوّلا، يتجرّد الرّجلُ من المطار، –وهي أفضل أماكن التّجرّد بالنّسبة إليه– ولا يؤخّره إلى حين صعوده إلى الطّائرة، لأنّ تجرّده بها، فيه إضرارٌ بتراتيب نظام الطّائرة. ويكون تجرّده بأن يرتديَ

رداءً وإزاراً ونَعْلَيْنِ. فإذا صعد الطّائرة فلا ينسى دعاء السّفر، وهو: "**اللهُ أَكْبَرْ، اللهُ أَكْبَرْ، اللهُ أَكْبَرْ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ**".

ثمّ ليُؤدِّ ركعتَي الإحرام جالسًا على الكُرسِيّ إذا دنا من الميقات المكانيّ المسمّى بـــ: "**رَابِغْ**"، ثمّ ليحرم بالعمرة، بأن ينوي الشّروع في مناسكها عن نفسه، كأن يقولَ سِرّا: "**اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ العُمْرَةَ عَنْ نَفْسِي فَيَسِّرْهَا لِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا رَبَّ العَالَمِينَ**". وإن نواها عن غيره، قال مثلا: "**اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ العُمْرَةَ عَنْ فلان، ويُسمّيه**"، ثمّ يشرع في التّلبية. وصيغتُها كما وردت عن النّبيّ سيّدنا محمّد ﷺ:"**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ**

لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ".

ومن خاف فوات الميقات بأن يغلبَه النّومُ، أو ألاَّ يتلقّى إشعارًا من طاقم الطّائرة بقُرْبِ وصوله إلى الميقات، أحرم بعد إقلاع الطّائرة بحوالي ثلاث ساعات، ولبّى. لأنّ مَن تجاوز الميقات من غير إحرامٍ ترتّب عليه "**هَدْيٌ**"، بِخلاف مَن أحرم قبل الميقات، فإنّه وإن ارتكب مكروها فهو مضطرٌّ إليه ولا شيء عليه.

وينبغي على المعتمر أن يُفرّق بين معنى: "**الإحرام**"، ومعنى: "**التّجرّد**"، لأنّ كثيرا من المعتمرين يَخلطون بينهما. فالتّجرّد واجبٌ ينجبرَ بفديةٍ. والإحرامُ ركنٌ من أركان العمرة لا تَصِحّ إلاّ به، ولا ينجبر مطلقا، لا بفديةٍ ولا بهديٍ.

والمرأة تُحرِم كالرّجل وتُلبّي دون رفع صوتها، غير أنّ إحرامها يكمن في وجْهِهَا وكفّيها، بحيث لا يظهر من جميع بدنها إلاّ وجهُهَا وكفّاها، فلا تلبس "**القُفّازَيْن**"، ولا "**النّقابَ**"، وإذا تلبّست بالعُذر الشّرعيّ (أي

حاضت) عند إحرامها، أحرمت وجوبا، أي نَوَتْ العمرة، غير أنّها لا تصلّي ركعتي الإحرام، ولا شيء عليها، لأنّ الحيض ليس مانعا من موانع الإحرام. وإذا تعذّر على المحرم التّجرّد لأسباب صحيّة قاهرة، أو لنِسيانِ أدباش إحرامه بالحقيبة الرّئيسيّة، أخّره إلى مطار جدّة، وعليه فديةٌ. ويتيمّم للصّلاة إذا فقدَ وضوءَهُ، ولا يتوضّأُ في الطّائرة، لأنّ الوضوء بها يشكّل خطرا عليها.

أمّا إذا كان اتّجاه المعتمر المدينةَ المنوّرةَ أوّلا، فإنّه –بعد إتمام أعمال زيارته بها– يغتسل بالفندق ويتجرّد به، ولا يؤخّر ذلك إلى الميقات، لأنّ الاغتسال هناك فيه مشقّة وإضرارٌ. ثمّ يقصد الميقات المكانيّ، وهو "ذو الحُليفة"، المعروف بـــ: "**آبار عليّ**"، فيتوضّأ ويصلّي بها ركعتي الإحرام، ولا يتيمّم لهما بغير عذر، ثمّ ينوي العمرة، ويلبّي مباشرةً.

ولا يجوز للمرأة ـ إن تلبّست بالعذر الشّرعيّ (الحيض) ـ أن تدخل المسجد، ولها أن تدخلَ رحابَه، وعليها أن تُحْرِمَ وتُلبّي دون أن تصلّيَ الرّكعتين.

ولا يغفُل المعتمر –وهو في طريقه إلى مكّة المكرّمة– عن التّلبية كلّما تغيّر الحال. وإذا أدركته صلاةٌ رباعيّةٌ في الطّريق يسنّ له قصرها ركعتين فقط.

فإذا وصل مكّة، سواء كان قدومه إليها من مطار تونس أو من المدينة المنوّرة، يستلم غرفته، ويطمئنّ على أدباشه، ويُستحسن أن يأخذ قسطا من الرّاحة، ثمّ يستعدّ بعد ذلك لأداء عمرته. فإذا وصل الحرم، دعا دعاء معاينة الكعبة، وبدأ بالطّواف، مستحضرا نيّة طواف العمرة، فيطوف بالكعبة سبعةَ أشواطٍ كاملة، بادِئًا بالحجر الأسود وُجُوبًا، ومنتهيا إليه في كلّ شوط، ويُستحبّ التّكبير في كلّ شوط عند محاذاتِه، (وعلامة موضع بَدْء الطّواف ونهايتِه هو الضّوءُ الأخضر المقابلُ للحَجرِ الأسود)، ويُستحبّ التّكبيرُ أيضا في كلّ شوط إذا حاذى الرّكن اليمانيّ. ولا "يضطبع" المعتمر في طوافه (أي: لا يكشف كَتِفَهُ الأيمنَ)، لأنّ الاضطباع عند المالكيّة ليس نُسُكًا.

ويحرص المعتمر على الاشتغال بالدّعاء أثناء طوافه خاشعا لله تعالى، مُعرضا عن الخوض في الملهيَات،

كالتّصوير بالهاتف، ولغو الحديث، ويستشعر أثناء طوافه عظمة الله تعالى، مشتغلا بالتّسبيح والتّهليل والتّكبير والدّعاء بكلّ خير. وكلّما بلغ الرّكن اليمانيّ الّذي قبل ركن الحَجَر الأسود دعا قائلا: ﴿**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾ (سورة البقرة: 201).

ويُشتَرَطُ لصحّة طوافه، أن يجعل الكعبة عن يساره، فلا يستقبلُها بصدره. ولا يستدبِرُها بظهره. ولا يُدخل بدنَه بالشّاذَروان (الجدار المحيط بأسفل الكعبة)، وهو يطوف، ولا يُلامس جُدران البيت ولا حدُودَ حِجْرِ سيّدنا إسماعيل عليه السّلام وهو يمشي، ولا يطوف كذلك داخل الحِجْرِ، باعتبار أنّ هذه المواضعَ جزءٌ من الكعبة، والطّوافُ يكون خارج البيتِ لا داخلَه. وأن يحافظ على وضوئه، وسَتْرِ عورته طيلة طوافه. فإذا انتقض وضوؤُه في أثناء الطَّواف، قطعه وجوبا، وخرج ليتوضّأ من جديد، ويستأنف طوافَه بناءً على الأشواط الّتي أتمّها قبل انتقاض الوضوء.

ومثال ذلك: من انتقض وضوؤُه أثناء طواف الشّوط الثّالث، بادر إلى الوضوء، وبنى على ما فعل، وأعاد الثّالثَ من أوّله، وأتمّ ما بعده. أخذا بمذهب الجمهور، خلافا لمذهب الإمام مالك الّذي يرى الاستئناف (إعادة الطّواف من أوّله).

وإذا أُذِّنَ لصلاة الفريضة، فلا يقطع المعتمرُ الطّوافَ لصلاة النّفل، ويستمرّ في طوافه إلى أن تُقامَ الصّلاة المكتوبةُ، فيصلّي مع الجماعة. ثمّ بعد السّلام مباشرة، يعود إلى المكان نفسه الّذي قطع فيه الطّواف، أو قبله، لا بعده، فيبني على ما فعله. مُتِمّا بقيّة الأشواط. ولا يُصلّي الجنازةَ ولا النّفلَ بعد الصّلاة المكتوبة.

فإن تعذّرت عليه العودة إلى المكان نفسه، استأنف الشّوط الّذي توقّف فيه من أوّله. وأتمّ بقيّة أشواطه.

ولا يجوز الطّواف راكبا إلاّ للعاجز. فإن طاف المعتمرُ راكبا –وهو قادرٌ– أعاد الطّوافَ وجوبا، فإن لم يفعَلْ، فعليه هديٌ مع الإثم.

وبعد الطّواف، يُبادرُ بصلاة ركعَتَي الطّواف الواجِبَتَيْن، ويُستَحبُّ القراءةُ فيهما بعد الفاتحة، بسورة الكَافِرُونَ في الرّكعة الأولى، وبسورة الإِخْلاَصِ في الرّكعة الثّانية. ثمّ يشرب بعدهما من ماء زمزم، مستحضرا قول النّبيّ ﷺ: "**مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ**" (رواه ابن ماجهْ وأحمد)، وداعيًا بدعاءِ ابن عبّاس: "**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ**" (رواه عبد الرّزاق في مصنَّفه).

ثمّ يتوجّه بعد ذلك بخشوع وسكينة، ومن غير فاصل طويل إلى المسعى، ليؤدّيَ ركن السّعي بين الصّفا والمروة، فيسعى سبعة أشواط كاملة، يبدأ فيها بالصّفا، ويَختم بالمروة، ويقول عند بدء السّعي: أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ بِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة: 158).

والسّعيُ من الصّفا إلى المروة شوطٌ، والرّجوعُ من المروة إلى الصّفا شوط آخرُ، فإن بدأ بالمروة ألغى ذلك

الشّوطَ. ولا يفصل المعتمرُ بين الأشواط إلاّ لضرورةٍ ملحّة، ولا يُشترط بقاؤه على طهارة.
ولا يصِحّ السّعي للمعتمر، مُدبِرًا ولَوْ لبعض خُطُواتٍ، ولا راكبًا إلاّ للعاجز. ولا يجب الصّعودُ على الصّفا والمروة، بل يُسنُّ ذلك لمن استطاع. ويُسنُّ للرَّجل دونَ المرأة الإسراعُ بين الميلَيْنِ **(الضّوْءَيْنِ)** الأخضرَيْن ذهابا وإيَّابًا في كامل أشواط السّعي. كما يُستحبّ الدّعاء والذّكرُ عند الصّفا والمروة، وفي أثناء السّعي في كامل الأشواط، سواء من الأدعية المأثورة، أو من غيرها.
ولا ينسى المعتمرُ في هذا المقام أن يستحضر قِصّةَ السّيّدةِ هاجَرَ، وابنِها سيّدِنا إسماعيلَ عليهما السّلام، عندما اشتدّ بهما العطشُ، ففرّج الله كَرْبَهما بِنَبْع ماءِ زمزم.
وبالفراغ من السّعي بين الصّفا والمروة، يتحلّل المعتمرُ من إحرامه بالحلق أو التّقصير، (والحلقُ أفضل بالنّسبة إلى الرّجل)، (والمرأة تتحلّل بالتّقصير فقط). وبذلك يكون قد أتمّ عمرتَه كاملةً غيرَ منقوصة.

وينبغي على المحرم أن لا ينسى التّحلّلَ بعد إتمام سعيه، إذْ يُخْشى عليه أن ينصرف مباشرةً إلى الاستحمام والتّرفّه قبل أن يحلق أو يقصّرَ. إذ ذاك موجبٌ للفديةِ عند الجمهور، وليحذر من مباشرة زوجته قبل تحلّله بالحلق أو التّقصير، إذ ذاك موجبٌ للهدي.

وإذا أراد المعتمر القيامَ بعمرةٍ أخرى عن غيره، بعدما أدّى عمرةً عن نفسه، خرج وجوبا إلى الحِلّ (التّنعيم أو الجعِرّانة أو عرفة أو الحُديبية مثلًا)، ليُحرِمَ بها من هناك، ويقوم بنفس العمل الّذي قام به في العمرة الأولى، ويقوم بالكيفيّة نفسِها أيضًا إذا أراد أن يُنشِئَ عمرةً ثالثة، وهكذا. المهمّ أن يجْمَعَ في كلّ إحرامٍ، بين الحِلّ والحرم لتَصحَّ عمرتُهُ.

ومن المفيد أن نُذكّرَ بأنّ المرأةَ إذا أرادتِ الطّواف، وتلبّست بالعذر الشّرعيّ، أو قدِمت مكّة متلبّسة به، فعليها في هذه الحالة أن تنتظر طُهْرَهَا، ولا تُصلّي، ولا تطوف بالبيت، ولا تدخل المسجد الحرامَ، ولا تمسّ المصحفَ، وهي باقية على إحرامها تجتنب كلّ

ممنوعاته. فإذا طهرت واغتسلت، طافت وسعت وتحلّلت من عُمرتها.

وتغتنم المرأة فترة أيّام حيضها في التّسبيح والتّهليل وقراءة القرآنِ من حفظها، أو من الهاتف. حتّى تَطْهُرَ.

وليحرِصْ باقي المعتمرين على المواظبة على الصّلاة في المسجد الحرام، لقوله عليه الصّلاَةُ والسّلام: "**صَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ**".

ثمّ إذا أراد المعتمرُ بعد أداء عمرته مغادرةَ مكّة، اُسْتُحِبَّ في حقّه أن يطوف طواف الوداع (سبعة أشواطٍ وركعتين فقط).

فإن لم يتسنّ للمعتمر القيامُ بطواف الوداع لسبب من الأسباب، فلا يترتّب عليه شيءٌ، وعمرتُه صحيحةٌ.

ومن توجّه إلى المدينة المنوّرة، فهذه نبذةٌ مختصرةٌ عمّا يُستحبّ له فيها من أعمالٍ:

إذا دخل الزّائرُ المدينةَ ووقع بصرُه على أبْنِيَتها دعا قائلا: "**اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُ رَسُولِكَ، فَاجْعَلْهُ لِي وِقَايَةً مِنَ النَّارِ، وَأَمَانًا مِنَ العَذَابِ وَسُوءِ الحِسَابِ**". وإذا وصل

الفندق تسلّم غرفته، معطّرا لسانَه بالصّلاة على النّبيّ ﷺ، مُستحضرا نعمةَ جواره له ﷺ، وفضل زيارته.
ويقضي المعتمرُ مدّةً بالمدينة المنوّرة لزيارة النّبيّ ﷺ والصّلاة بمسجده، وليس لذلك حدٌّ زمنيّ معيَّنٌ كما شاع بين النّاس، من تحديدٍ بثمانية أيّام وأربعين صلاةً، بل يحصل الأجرُ إن شاء الله تعالى بأيّة مدّة زادت أو نقُصت.
وفي انتظار تحديد موعد زيارة الرّوضة الشّريفة وِفْقَ مواعيد زمنيّة محدّدة، يتهيّأ الزّائرُ لزيارة المسجد النّبويّ الشّريف، بالاغتسال والتّطيّب وارتداء أحسن الثّياب، ويحرص على المبادرة بالسّلام على رسول الله ﷺ وصاحبَيْه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما متى تيسّر ذلك، مع التّزيّن بالوقار والإجلال والخشوع والتّعظيم، لقوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيءِ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ**﴾ (الحجرات:2)، ولقوله ﷺ:"**مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إِلاَّ رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي، حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ**".

ومِن صِيَغِ السّلام عليه ﷺ:"**السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَشْرَفَ رُسُلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الأُمَّةَ، وَكَشَفْتَ الغُمَّةَ، وَجَلَّيْتَ الظُّلْمَةَ، وَنَطَقْتَ بِالحِكْمَةِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، اللَّهُمَّ جَازِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَازَيْتَ بِهِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ ﷺ**".

ثُمّ تسلّم على أبي بَكْرٍ الصّدّيق رضيَ اللهُ عنه. ومِن صِيَغِ السّلام عليه: "**السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدِّيقَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، جَازَاكَ اللهُ عَنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرًا، رَضِيَ اللهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مُتَقَلَّبَكَ وَمَثْوَاكَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ كُلِّ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ**".

ثُمّ تسلّم على عمر بن الخطّاب رضيَ اللهُ عنه. ومِن صِيَغِ السّلام عليه: "**السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ الفَارُوقِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، جَازَاكَ اللهُ عَنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرًا، رَضِيَ اللهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مُتَقَلَّبَكَ وَمَثْوَاكَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ كُلِّ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ**".

ويحرص المعتمر على أداء صلاة الجماعة في المسجد النّبويّ الشّريف، رجاء الثّواب الّذي بشّر به النّبيء ﷺ في قوله: "**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ**" (رواه البخاريّ). وليجتهد في الإكثار من النّوافل وأعمال البرّ من ذِكرٍ وتلاوةِ قرآن، وصدقة.

وسيْرا على أثر رسول الله ﷺ وصحابتِه الكرام رضي الله عنهم، واستحضارا لوقائع السِّيرَةِ الزّكيّةِ العطرةِ، للعظة والاعتبار، يزور المعتمرون شهداءَ أُحُد، ومسجدَ قُباء، ومسجدَ القِبلتين، وموضعَ غزوة

الخندق. وغيرها من الأماكن كما يُحدّدها المرافقون والمؤطّرون.

ويحافظ المعتمر طيلة إقامته بالمدينة المنوّرة على السّلوك القويم، مع صَوْنِ لِسانه وجوارحه من الوقوع في المعاصي والآثام، محسنًا لرُفَقَائِهِ، كافًّا للأذى عنهم، صابرًا عَلَى ما يبدُرُ منهم.

وإذا آن وقت مغادرة الزّائر المدينة المنوّرة، يُستحبّ له توديعُ رسول الله ﷺ، والسّلام عليه.

بهذا تنتهي الكيفيّةُ العمليّةُ للعمرة والزّيارة، ونسأل الله القبولَ والتّوفيق لكلّ المعتمرين، وأن يكون عملُهم خالصا لوجه الله الكريم. آمِين

القسم الثالث
الأذكار والأدعية

دعاء الخروج من البيت

"بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ"
"اللَّهُمَّ إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ"

دعاء السَّفر

اللهُ أَكْبَرْ، اللهُ أَكْبَرْ، اللهُ أَكْبَرْ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ.

دُعَاءُ الوُصُولِ إلى حَرَمِ مكَّةَ

اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ وأَمْنُكَ فَحَرِّمنِي على النَّارِ، وأَمِّنِّي مِن عَذَابِكَ يَومَ تَبْعَثُ عِبادَكَ، وَاجْعَلْنِي مِن أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ. ثُمَّ يَدْعُو بِمَا أَحَبَّ.

دُعَاءُ رُؤْيَةِ الكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ

استُحِبَّ لَه أن يَرفَعَ يَدَيهِ وَيَدْعُو، فَقَدْ جَاءَ أَنَّه يُستَجابُ دُعاءُ المسلِمِ عندَ رُؤيةِ الكَعبَةِ، ويَقُولُ: اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا البَيْتَ تَشْرِيفاً وَتَعْظِيماً وَتَكْرِيماً وَمَهَابَةً، وَزِدْ مَن شَرَّفَهُ وكَرَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ أو اعْتَمَرَه تَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَبِرّاً. ويَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، حَيِّنا رَبَّنا بالسَّلامِ. وله أن يَقُولَ أيضًا: أَعُوذُ بِرَبِّ البَيْتِ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَضِيقِ الصَّدْرِ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ مِن خَيرَاتِ الآخِرَةِ والدُّنيَا.

أمثلة من أدْعِيَة الطَّـوَاف

وليسَ في الطَّوافِ دعاءٌ مأثورٌ في كلِّ شوطٍ من الأشواطِ، وإنَّما هي أدعيةٌ انتَخَبْنَاها إعانَةً للمعتمرِ وتيسيراً عليه.

دُعَاءُ الشَّوْطِ الأَوَّلِ

بِسمِ اللَّهِ واللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ وَتَصدِيقاً بِكِتابِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّباعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ سيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وبَارِكْ عَلَى سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.
اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ

اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبَّنا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَما نُعْلِنُ وَما يَخْفى عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ. رَبَّنا لَا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا، رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.
رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ. اللَّهُمَّ يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّت قَلْبِي على دِينكَ. اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رَحْمَتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ

عَلَيْنَا مصائبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّانِي

بِسمِ اللَّهِ واللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. اللَّهُمَّ

أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَإِسْرافَنا فِي أَمْرِنا وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.

اللَّهُمَّ إني أسألُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالفَوْزَ بالجَنَّةِ، وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَالهَرَمِ وَعَذَابِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عِلْمٍ لَا يَنفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، ومِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، ومِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا.

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ

الهُدَى والتُّقَى والعَفَافَ وَالغِنَى. اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّالِثِ

بِسمِ اللَّهِ واللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ، وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ، وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ، وَسِرَّهُ. اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَالهَرَمِ وَعَذَابِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي. رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ. أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

دُعَاءُ الشَّوْطِ الرَّابِعِ

بِسمِ اللَّهِ واللَّهُ أَكْبَرُ. الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ. اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي. رَبِّ

اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاءِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ.

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيكَ، وَإِنَّه لَا يَذِلُّ مَن وَالَيتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي. أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ. رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

دُعَاءُ الشَّوْطِ الخَامِس

بِسمِ اللَّهِ واللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ

قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبّ العَرْشِ العَظِيمِ. اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي النَّاسِ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ.

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. رَبَّنَا إِنَّكَ جامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعادَ. رَبَّنَا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَقِنا عَذابَ النَّارِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّادس

بِسمِ اللَّهِ واللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ. وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ. أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَم، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ

النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المشْرِقِ وَالمغْرِبِ. رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ. وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ. وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي، وَمِنَ المَاءِ البَارِدِ. رَبَّنَا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّابِعِ

بِسمِ اللَّهِ واللَّهُ أَكْبَرُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ

أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ، مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرَّكَّعِ السُّجُودِ، المُوفِينَ بِالعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، وَعَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ.

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً. رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَأَنْ

أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ.

رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَتُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

دُعَاءُ الْمُلْتَزَمِ

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يُوَافِي نعَمك، ويكافئ مَزِيدَكَ، أَحْمَدُكَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ ما عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، على جَمِيعِ نِعَمِكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَعَلى كُلّ حالٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سيّدنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سيّدنا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أعِذنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، وأَعِذْنِي مِنْ كُلّ سُوءٍ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَكْرَمِ وَفْدِكَ عَلَيْكَ، وألْزِمْنِي سَبِيلَ الاسْتِقَامَةِ حتَّى ألْقاكَ يا رب العالمين، ثمَّ يَدْعُو بِمَا أَحَبَّ.

دُعَاءُ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

أمثلةٌ مِن أدعيةِ السَّعْيِ

ليسَ في أَشواطِ السَّعيِ دعاءٌ مخصوصٌ به مأثورٌ، وليَجتَهِدْ المعتمرُ في الذِّكرِ والتَّسبيحِ والدُّعاءِ بما يَعرفُ، ومِن ذلك:

دُعَاءُ الشَّوْطِ الأَوَّلِ

يُستَحَبُّ أن يَقُومَ على الصَّفَا، ويَستَقْبِلَ الكَعْبَةَ، فيُكبِّرَ ويدْعُو في بدايةِ كلِّ شَوطٍ، فيَقُولَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ولِلَّهِ الحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ على ما هَدَانا، والحَمْدُ لله على ما أَوْلَانَا، لا إِلهَ إِلَاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي ويُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَاّ اللَّهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَإِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ، وإِنِّي أسأَلُكَ كما هَدَيْتَنِي لِلإِسْلامِ أنْ لا تَنْزِعَهُ مِنِّي حتَّى تَتَوَفَّانِي وأنَا مُسْلِمٌ. ثُمَّ

يَقُولَ: أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ بِهِ اللهُ وَرَسُولُهُ ﷺ: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة: 158).

اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ.

رَبَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ. رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. رَبَّنا وَاجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنا مَناسِكَنا وَتُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ

كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي.
﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة: 158).

دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّانِي

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وللَّهِ الحَمْدُ. لا إِلهَ إِلَاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي ويُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَاّ اللَّهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ

وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ.

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ، وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الطَّيِّبَاتِ الْمُبَارَكَاتِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي. اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَتُبْ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي فَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ، وَاجْعَلْ غِنَائِي فِي صَدْرِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي. اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ،

وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَتَعْفِرُ الذَّنْبَ لِمَنْ شِئْتَ، لَا يُجْزِئُ آلَاءَكَ أَحَدٌ، وَلَا يُحْصِي نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 158).

دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّالِثِ

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَلِلهِ الحَمْدُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ غَفُورٌ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ، وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ.

رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي، وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ لَا تُكَلِّفْنِي طَلَبَ مَا لَمْ تُقَدِّرْهُ لِي، وَمَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ رِزْقٍ فَائْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَأَصْلِحْنِي بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّمَا أَصْلَحَ الصَّالِحِينَ أَنْتَ.

اللَّهُمَّ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاكْفِنِي مَنْ بَغَى عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي. رَبَّنَا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 158)

دُعَاءُ الشَّوْطِ الرَّابِع

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ اهْدِنِي، اللَّهُمَّ سَدِّدْنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا.

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَغْلِبَنِي دَيْنٌ، أَوْ عَدُوٌّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ. ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ**

حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 158).

دُعَاءُ الشَّوْطِ الخَامِسِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتَ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي. اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَائِي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَفَقِيرٌ فَارْزُقْنِي. رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي شَكَّارًا لَكَ، ذَكَّارًا لَكَ، رَهَّابًا لَكَ، مُطِيعًا إِلَيْكَ، مُخْبِتًا إِلَيْكَ، أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَحْرِمْنَا رِزْقَكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيمَا عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ غِنَانَا فِي أَنْفُسِنَا. اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ**

عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 158).

دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّادِسِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَى وَالْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَخَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقُدْرَةِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ

عَيْنٍ لَا تَنْفَطِعُ، وَلَذَّةَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى يُطْغِي، وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسِي، وَمِنْ هَوًى يُرْدِي، وَمِنْ عَمَلٍ يُخْزِي. اللَّهُمَّ خَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ نَزَلَتِ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي سَهْمًا فِي كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتِ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي،

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِّي، وَهَزْلِي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي. ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ**

فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 158).

دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّابِعِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَلِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَالْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، وَالظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَالْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، أَنْ تَقْضِيَ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَنْ تُغْنِيَنَا مِنَ الْفَقْرِ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي وَكَرِّهْ إِلَيَّ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا.

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ الْعَدْلَ فِي الرِّضَاءِ وَالْغَضَبِ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَشَوِّقْنَا إِلَيْكَ فِي غَيْرِ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَلَا ضَرَّاءِ مَضَرَّةٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا حَوْبَاتِنَا، وَأَقِلْنَا عَثَرَاتِنَا، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِنَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وَهَوًى يُرْدِينِي، وَفَقْرٍ يُنْسِينِي، وَغِنًى يُطْغِينِي. اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ. رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 158).

القسم الرّابع
الأسئلة والأجوبة

الأسئلة المتعلِّقة بالإحرام

1) ما حُكمُ مَن نَوى العمرةَ بقَلبِه ولم يَتلفَّظْ بلسانِه؟

الجواب: يُجْزِئُه ذلك، إذِ التَّلفُّظ ليس بشرطٍ في عقدِ الإحرام.

2) ما حُكْمُ التَّجرُّدِ والإحرامِ قبلَ الميقات؟

الجواب: مَن تجرَّدَ وأَحرمَ قبلَ الميقاتِ فإحرامُه مُنعقِدٌ مع الكراهةِ، وعليه الشُّروعُ في التَّلبيةِ وجوبًا.

3) ماذا يَترتَّبُ على مَن تَرَكَ وَصْلَ التَّلبيةِ بالإحرام؟

الجواب: مَن تَرَكَ وَصْلَ التَّلبيةِ بالإحرامِ، أي: أحرمَ وأخَّرَ التَّلبيةَ وطال الفصلُ، فعليه هديٌ عند المالكيَّة. ولا شيءَ عليه عند الحنابلة، وفي قولٍ عند الشافعيَّة.

4) ما حُكمُ مَن أحرمَ بعمرةٍ ثانيةٍ مِن مكَّةَ ولم يَخرجْ إلى الحِلِّ (التَّنعيم أو الجِعِرَّانة مثلا)؟

الجواب: مَن أحرمَ بعمرةٍ ثانيةٍ مِن مكَّةَ لم يجُزْ له ذلك، وانعقدَ إحرامُه إن وقعَ، ويجبُ عليه الخُروجُ إلى الحِلِّ ليَجمعَ في إحرامِه بين الحِلِّ والحرمِ. فإن لم يَخرجْ إلى الحِلِّ وطاف وسعى لم يُعتَدَّ بطوافِه وسعيِه، ويجب

عليه الخروجُ إلى الحلِّ وإعادتُهما، ولا فديةَ عليه إن لم يكن قد تَحلَّلَ، وعليه الفديةُ إن كان قد تحلَّلَ، لأنَّ حلْقَه وقع حالَ إحرامِه لعدم الاعتِدادِ بالطَّواف والسَّعي قبل الخروج إلى الحلِّ.

فإن تعذَّر عليه الخروجُ إلى الحلِّ فعليه الهديُ فقط عندَ الجمهورِ (الحنفيّةِ والشّافعيَّةِ والحنابلةِ)، لأنَّ الجمع بين الحلِّ والحرمِ عندَهم واجبٌ، وليسَ شَرْطَ صِحَّةٍ.

5) هل يجوز الإحرامُ بالعمرةِ مِن عَرفةَ؟

الجواب: يجوزُ ذلك لأنَّها مِن الحِلِّ. والميقاتُ المكانيُّ لمن بمكَّة الحِلُّ.

6) ما حُكمُ مَن باشرَ أهلَه بعدَ أن تَحلَّلَ مِن عُمرتِه، ثمّ تَبيَّن له بُطلانُها؟

الجواب: مَن باشَرَ أهلَه بعدَ أن تَحلَّلَ مِن عُمرتِه ظانًّا صحّتَها، ثمَّ تَبيّنَ له بُطلانُها، كأن يَكونَ قد طافَ على غيرِ وُضوءٍ، فعُمرتُه فاسدةٌ، وعليه إتمامُها فاسدةً وقضاؤُها مع الهَدي.

7) هل يُمكِنُ لمن فسَدَت عُمرتُه أن يُلغِيَها ويُحرِمَ بأُخرى؟

الجواب: مَن فسدَت عُمرتُه لم يَجُزْ له إلغاؤُها والإحرامُ بأُخرَى، وعليه إتمامُها فاسدةً وقضاؤُها مع الهَدْيِ.

8) ما حُكْمُ مَن أحرمَ بعُمرةٍ ثانيَةٍ ولَمَ يَتحلَّلْ مِنَ العُمرةِ الأُولى؟

الجواب: مَن فَعَلَ ذلك فإحْرامُه بالعُمرةِ الثَّانيةِ لغوٌ، وعليه أن يَحْلِقَ أو يُقَصِّرَ ليَتحلَّلَ مِن العُمرةِ الأولى، ثمَّ يُحْرِمَ بعد ذلك بالعُمرةِ الثَّانيةِ مِنَ الحِلِّ، وعليه فِديةٌ إن كان قدِ ارتَكبَ مَحظورًا مِن مَحظوراتِ الإحرامِ، وهديٌ إن كان قد باشرَ أهلَه قبلَ التَّحلُّلِ.

9) ما حُكْمُ مَن لم يَتجرَّدْ مِن المَخِيطِ والمُحِيطِ؟

الجواب: مَن تركَ التَّجرّدَ مِن المخِيطِ والمحيطِ فعليه الفِديةُ مِن غيرِ إثمٍ إن كان ذلك لعُذرٍ، والفِديةُ مع الإثمِ إن كان لغيرِ عذرٍ.

10) ما حُكمُ شَدِّ الإزارِ بحِزامٍ؟

الجواب: يجوزُ شدُّ الإزارِ بحزامٍ مِن غيرِ فديةٍ عندَ الجمهورِ (الحنابلة، والشَّافعيَّة، والحنفيَّة)، ولا يجوزُ ذلك عندَ المالكيَّةِ وفيه الفِديةُ، إلَّا إذا شَدَّ الحِزامَ على الجِلدِ لا على الإزارِ، لِحِفظِ نَفَقتِه، فلا فِديةَ عليه ولا إثمَ.

11) ما حُكمُ لُبْسِ التُّبّانِ عندَ الإحرامِ؟

الجواب: مَن لَبِسَ التُّبّان لغيرِ عُذرٍ فعليه الفِديةُ مع الإثمِ، فإن لَبِسَه لعُذرٍ (خوفًا مِن كشفِ العَورةِ، أو خَوفًا مِن تَلويثِ المسجدِ لصاحِبِ السَّلَسِ)، فيجوزُ له لُبسُه مع الفِديةِ.

12) ما حُكْمُ استِعمالِ الأزْرارِ والخِلالِ ورَبطِ الرِّداءِ والإزارِ؟

الجواب: لا يجوزُ عند المالكيّةِ استِعمالُ الأزْرارِ والخِلالِ وربطُ الرِّداءِ والإزارِ إلاّ لعُذرٍ، (كالخوفِ مِن كَشفِ العَورةِ، ونحوِه) مع الفِديةِ. ويجوزُ ذلك عندَ الحنفيَّةِ مِن غيرِ فِديةٍ مع الإساءَةِ.

13) ما حُكمُ مَن أحرمَ بعمرةٍ وعَجزَ عن أدائِها؟

الجواب: مَن أحرمَ بعُمرةٍ ثمّ عَجزَ عن أدائِها لمرضٍ مثلًا، بقِيَ على إحرامِه حتّى يُؤدِّيَها، فإن لم يَقدِرْ على ذلك فله أن يَتحلَّلَ منها بعد أن يُخرِجَ هديًا بالغَ الكعبةِ عند الحَنفيَّةِ.

الأسئلةُ المتعلِّقةُ بالطَّوافِ

14) ما حُكْمُ مَن شَكَّ في عَددِ أَشواطِ الطَّوافِ؟

الجواب: مَن شَكَّ في عددِ أَشواطِ الطَّوافِ، فإنَّه يَبنِي على الكَمالِ (أي الأكثر) إن كانَ مُستَنكحًا (أي كَثيرَ الشَّكِّ)، ويَبنِي على اليَقِينِ (أي الأقِلّ) إن كان غيرَ مُستنكحٍ.

15) ما حُكْمُ مَنِ انتقَضَ وُضوؤُه في أثناءِ الطَّوافِ؟

الجواب: مَن انتَقَضَ وُضوؤُه في أثناءِ الطَّوافِ فعَلَيه الخُروجُ للوُضوءِ والبِناءُ على ما فَعَلَ عند الشَّافعيَّةِ، بأن يُعِيدَ الشَّوطَ الَّذي انتَقَضَ فيه وضوؤُه مِن أوَّلِه، ثمَّ يُتِمَّ طَوافَه.

16) ماذا يَفعَلُ مَن تَفطَّنَ في أثناءِ طوافِه أو بعدَ تمامِه إلى وجودِ نجاسةٍ في ثوبِه؟

الجواب: مَن تَفطَّنَ في أثناءِ طوافِه أو بعدَه إلى وجودِ نجاسةٍ في ثوبِه، أزالَها إن استَطاعَ وأعادَ استحبَابًا، فإن لم يُعِدْ فلا شيءَ عليه، وطوافُه صحيحٌ.

17) ما حُكْم مَنِ استَدبَرَ الكعبةَ أو استقبلَها في أثناءِ الطَّوافِ؟

الجواب: مَن استَدبَرَ الكعبةَ أو استقبلَها في أثناءِ الطَّوافِ فعليه أن يَرجِعَ خُطواتٍ إلى الموضِعِ الّذي استدبرَ فيه أو استقبلَ -إن استَطاعَ ذلك- ويطوفَ جاعلًا البيتَ عن يَسارِه، فإن لم يُمكِنْه ذلك فلْيُلْغِ الشَّوطَ، وليَطُفْ شوطًا بدلًا منه، فإن لم يَفعَلْ فَطوافُه باطلٌ؛ وعليه إعادتُه.

فإن لم يُعِدْه حتَّى رَجعَ إلى بلدِه فعليه دمٌ عندَ الحَنفِيَّة وطوافُه صحيحٌ، لأنّ جَعْلَ البيتِ عن يسارِ الطَّائفِ عندَهم واجبٌ من واجباتِ الطَّوافِ لا شَرطُ صِحَّةٍ.

18) ما هو حُكْمُ مَن طاف بالبيتِ راكبًا وهو قادرٌ على المشيِ؟

الجواب: مَن طاف بالبيتِ راكبًا وهو قادرٌ على المشي أثِمَ وعليه إعادتُه، فإن لم يُعِدْه فعليه هديٌ بالغَ الكعبةِ، لأنَّ المشيَ للقادرِ واجبٌ من واجباتِ الطَّواف.

19) ما حكمُ مَن طافَ في عمرَتِه ستّةَ أشواطٍ فقطْ؟

الجواب: عُمرتُه باطلةٌ، وعليه إعادتُها ولو رجعَ إلى بلدِه، لأنَّ مِن شروطِ صحَّةِ الطَّوافِ أن يكونَ عددُ أشواطِه سبعةً. فإن لم يَستَطِعْ إعادةَ العمرةِ فعليه هَديٌ يُرسِلُه إلى مكَّةَ عملًا بالمذهبِ الحنَفيّ القائلِ بأنَّ ما زادَ على أكثرِ الأشواطِ (أي ما زادَ على أربعةِ أشواطٍ) واجبٌ لا شرطُ صِحَّةٍ.

20) هل يَصِحُّ الطَّوافُ مِمَّن يَدفَعُ عربةً بِشَخْصٍ آخَرَ؟

الجواب: نعم يَصِحُّ ذلك في المذهبِ الحنفيّ إذا نَوى الطَّوافَ، وأمَّا إذا اكتَفى بدفعِ العربةِ ولم يَنوِ الطَّوافَ فلا يَصحُّ منه اتِّفاقًا.

21) ما حُكْمُ مَن صلَّى الجنازةَ أو النَّافلةَ بعدَ الفَريضةِ في أثناءِ الطّوافِ؟

الجواب: مَن فَعلَ ذلك وجبَ عليه أن يُعِيدَ الطّوافَ مِن أوَّلِه عند المالكيَّة، لأنَّه لا يجوزُ قطعُ الطَّوافِ عندَهم بجنازةٍ أو نافلةٍ. فإن تَعذَّرتْ عليه الإعادةُ فله أن يُتِمَّ طوافَه ولا يُعيدَه أخذًا بِقولِ الجُمهورِ، وطَوافُه صحيحٌ.

22) ما حُكْمُ طَوافِ المريضِ بالسَّلَس (أي: كثرة خروجِ النَّاقضِ كالبولِ والرّيحِ)؟

الجواب: إن كان له وقتٌ معلومٌ يَنقطِعُ فيه سَلَسُه وَجبَ عليه أن يَطوفَ في ذلك الوَقتِ، وإن لم يكن له وقتٌ معلومٌ يَنقطِعُ فيه؛ فإن كان السَّلسُ يلازمُه نصفَ وقتِ الصَّلاةِ فأكثرَ، فلا يُعتَبرُ ناقِضًا للوُضوءِ وطوافُه صَحيحٌ ولا شيءَ عليه. وَإن كان يُلازِمُه أقلَّ مِن نِصفِ وقتِ الصَّلاةِ اعتُبِرَ ناقضًا للوضوءِ.

23) ما حُكْمُ طَوافِ المَريضِ بالبَواسيرِ (العُذْر)؟

الجواب: طوافُه صحيحٌ، لأنَّ خروجَ الدَّمِ مِن الدُّبرِ ليس ناقِضًا للوُضوءِ، ويستحبُّ له غَسلُ ثوبِه وتغييرُه، ولا يجبُ عليه، إذا تكرَّرَ خروجُ الدَّمِ ولو مرةً في اليومِ، لأنَّه معفوٌّ عنه، وعليه أن يَحتاطَ كيلَا يُلوِّثَ المسجِدَ.

24) ما حُكْمُ مَنْ نَسِيَ رَكْعَتَيْ طوافِ العُمرةِ؟

الجواب: لا شيءَ على مَن نَسِيَ رَكعتيْ طَوافِ العُمرةِ عندَ الشَّافعيَّةِ، ويُصَلّيهما عندَ تَذكُّرِهما، وعند المالكيَّةِ عليه إعادةُ الطَّوافِ وأداءُ الرَّكعتينِ بعدَه والسَّعي، فإن لم يَفعَلْ فعليهِ الهَديُ.

25) ما حُكمُ مَن زادَ في طَوافِه على سَبعةِ أشواطٍ سَهوًا؟

الجواب: لا شيءَ عليه، ويلزمُه قَطعُ طوافِه، ولا يَنتظِرُ حتَّى يُتِمَّ الشَّوطَ الزَّائدَ.

26) ما حُكمُ مَن أُصيبَ ثوبُه بفَضلةِ حَمَامٍ أو عُصفورٍ وهو يَطوفُ؟

الجواب: مَن أُصيبَ ثوبُه وهو يَطوفُ بفَضلةِ حَمَامٍ أو عُصفورٍ أو غَيرِه ممَّا يُؤْكلُ لحمُهُ فَطَوافُه صحيحٌ، لأنَّ فَضلةَ الحيوانِ مأكولِ اللَّحمِ طاهرةٌ عند المالكيَّةِ، إلَّا أنَّه يُستَحبُّ إزالتُها عن الثَّوبِ.

27) ما حُكمُ مَن سَقَطَ ضِمادُه (خِرقةٌ أو لَصقةٌ) في أثناءِ الطَّوافِ وكان قد مَسحَ عليه في الوُضوءِ؟

الجواب: مَن سَقَطَ منه الضِّمادُ في أثناءِ الطَّوافِ فعليه أن يُبادِرَ بإعادتِه لمحلِّه ويَمسَحَ عليه فَورًا، ويَستأنِفَ طَوافَه.

فإن لم يُبادِرْ بإعادتِه والمسحِ عليه فعليه أن يَقطَعَ الطَّوافَ ويَتوضَّأَ وُضوءًا كاملًا ويُعيدَ الطَّوافَ.

28) ما حُكمُ مَن شكَّ في صحَّةِ طوافِه بعدَ تَمامِه؟

الجواب: مَن شكَّ في صحَّةِ طوافِه بعدَ تمامِه فطوافُه صحيحٌ، ولا يَلتفِتُ إلى ذلك الشَّكِّ، إذِ اليَقينُ لا يَزولُ بالشَّكِّ.

29) ما حُكمُ مَن تَعِبَ في أثناءِ الطَّوافِ فاسْتَراحَ قليلًا؟

الجواب: مَن تَعِبَ في أثناءِ الطَّوافِ فاسْتَراحَ قليلًا، ثمَّ أتمَّ مِن حيثُ توقَّفَ فطَوافُه صحيحٌ، ولا يُطلبُ منه إعادتُه مِن أوَّلِه.

30) هل على المعتمرِ طوافُ وداعٍ؟

الجواب: نعم، يُستَحبُّ للمُعتمرِ طوافُ الوداعِ، فإن لم يَفعَلْه فلا شيءَ عليه.

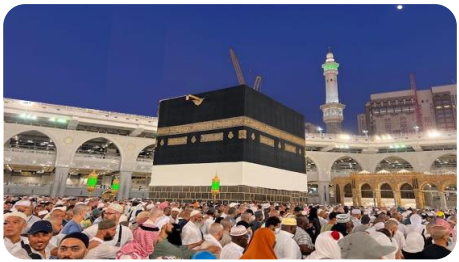

أسئلةُ السَّعيِ بين الصَّفا والمروةِ

31) ما حُكْمُ مَن استَدبَرَ في أثناءِ سَعيِه؟

الجواب: مَن فَعَلَ ذلك فعَلَيهِ أن يَرجِعَ إلى الموضِعِ الّذي استَدبَرَ منه -إن استَطاعَ ذلك- ويَسعَى مُقبِلًا، وإلّا بَطَلَ ذلكَ الشَّوطُ، وعليه إعادتُه من أوَّلِه.

32) ما حُكْمُ مَن تَبيَّنَ له بُطلانُ سَعيِه؟

الجواب: إن لم يَطُلِ الفَصلُ أعادَ السَّعيَ فقط، ولا شيءَ عليه. فإن طالَ الفَصلُ ولم يغادر مكَّةَ أعادَ السَّعيَ فقط عند الجمهورِ ولا شيءَ عليه أيضًا، وعند المالكيَّةِ عليه إعادَةُ الطَّوافِ والسَّعيِ. فإن غادرَ مكَّةَ فهو باقٍ على إحرامِه، وعليه أن يَرجِعَ -إنِ استَطاعَ- لإعادةِ طوافِه وسَعيِه، مِن غير تجديدِ إحرامٍ. فإن عجزَ عن الرُّجوعِ، فعليه هديٌ بالغَ الكعبةِ عند الحنفيَّةِ.

33) ما حُكْم مَن سَعَى راكبًا وهو قادرٌ على المشيِ؟

الجواب: مَن سَعَى راكبًا وهو قادرٌ على المشيِ فقد ترك واجبًا، وعليه إعادةُ السَّعيِ، فإن لم يُعِدْ فعليهِ الهديُ مع الإثمِ.

34) ما حُكْمُ مَن بَدأَ سَعيَه بالمروةِ قبلَ الصَّفَا؟

الجواب: مَن بَدأَ سَعيَه بالمروةِ قبلَ الصَّفا ألغَى ذلك الشَّوطَ الأوَّلَ، وأضافَ شوطًا آخَرَ في نهايةِ سَعيِه.

الأسئلة المتعلِّقةُ بالحلقِ والتَّقصيرِ

35) ما حُكمُ مَن تحلَّلَ بتَقصيرِ بعضِ شَعرِ رأسِه؟

الجواب: الواجبُ عندَ المالكيَّةِ الأخذُ مِن جميعِ شعرِ الرَّأسِ، وجوَّزَ الشَّافعيَّةُ الأخذَ مِن بَعضِه، واستحبُّوا الأخذَ من جَميعِه.

36) كيف يُمكنُ أن يَتحلَّلَ مَن ليسَ عندَه شَعرٌ في رأسِه؟

الجواب: يَتحلَّلُ بتَمريرِ الموسَى على رأسِه.

37) ما حُكْمُ مَن فَعلَ مَحظورًا مِن مَحظوراتِ الإحرامِ (لَبِسَ مُحيطًا أو مَخيطًا مثلًا) بعدَ السَّعيِ وقبلَ التَّحلُّلِ؟

الجواب: يُكرَه له ذلك، ولا فِديةَ عليه.

38) هل تجِبُ المبادرةُ بالحلقِ أو التّقصيرِ بالمروةِ فورَ إتمامِ السّعيِ؟

الجواب: لا يجبُ ذلك، وعلى المرأة أن تؤخّرَ التَّقصيرَ إلى مكانِ إقامتِها بمكّةَ حرصًا على السَّترِ.

39) ما حُكْمُ مَنْ نَسِيَ التَّحلُّلَ بالحَلْقِ أو التَّقصيرِ حتّى عادَ إلى بلدِه؟

الجواب: عليه المبادرةُ بالحَلْقِ أو التَّقصيرِ عند التَّذكُّرِ ولا هَديَ عليه عند الشَّافعيَّةِ، وعليه هديٌ يُرسِلُه إلى مكَّةَ عندَ المالكيَّة.

الأسئلة المتعلِّقةُ بالهَدي والفِدية

43) ما حكمُ مَن فَعلَ أكثرَ مِن مَحظورٍ مِن محظوراتِ الإحرامِ في فورٍ واحدٍ (زَمنٍ متقاربٍ)؟

الجواب: مَن فعلَ أكثرَ مِن مَحظورٍ مِن محظوراتِ الإحرامِ في فورٍ واحدٍ فعليه فِديةٌ واحدةٌ.

44) ما حكمُ مَن ارتَكبَ أكثرَ مِن مَحظورٍ في زمنٍ مُتباعدٍ ظَانًّا صِحَّةَ عُمرتِه، ثمَّ تَبيَّنَ له بُطلانُها؟

الجواب: مَن ارتَكبَ أكثرَ مِن مَحظورٍ في زمنٍ مُتباعدٍ ظَانًّا صِحَّةَ عُمرتِه، ثمَّ تَبيَّنَ له بُطلانُها (لطَوافِه من غيرِ وضوءٍ مثلًا) فعليه إعادتُها، ولَزِمتْه فِديةٌ واحدةٌ لظَنِّه الإباحةَ عندَ ارتِكابِ تلك المحظوراتِ.

45) مَن نوَى فِعلَ مَحظورٍ من محظوراتِ الإحرامِ لعُذرٍ، ثمَّ لم يَفْعَلْه، هل عليه الفِديةُ؟

الجواب: مَن نوَى فِعلَ مَحظورٍ من مَحظوراتِ الإحرامِ لعُذرٍ (كلُبسِ تُبَّانٍ مثلًا)، ثمَّ لم يَفْعَلْه، فلا فِديةَ عليه، إذِ الفديةُ تلزَم بارتِكابِ المحظورِ لا بالنِّيَّةِ.

46) هل يَتعيَّنُ إخراجُ الفِديةِ في مكَّةَ؟

الجواب: لا يَتعيَّنُ ذلك، بل يَجوزُ إخراجُها في غيرِ مكَّةَ ولو في بلدِه، غيرَ أنَّ إخراجَها في مكَّةَ أفضلُ لمضاعفةِ الأجرِ.

47) هل يَجوزُ حكُّ المُحرِمِ جَسدَه؟

الجواب: يَجوزُ له حَكُّ جَسدِه برِفقٍ، ولا فِديةَ عليه.

48) ماذا يَترتَّبُ على المُحرِمِ إذا وَضعَ رِداءً على رأسِه سَهوًا؟

الجواب: إذا وَضعَ المحرمُ رِداءً على رأسِه سَهوًا فسارعَ إلى نَزعِه فلا شيءَ عليه، وإن لم يُسارِعْ إلى ذلك فعليه الفِديةُ.

الأسئلة المتعلّقةُ بالمرأة

49) ما حُكمُ مَن تَركتِ الإحرامَ بالعمرةِ مِن الميقاتِ لتلبُّسِها بالعذر الشّرعيّ (الحيض)؟

الجواب: عليها الرُّجوعُ إلى الميقاتِ -إن استطاعت-، فإن لم تستطِع فعليها أن تُحرِمَ من مكانِها، وأن تنتظِرَ طُهرَها لتأديةِ عُمرتِها، ويلزَمُها هديٌ لمجاوزةِ الميقاتِ مِن غيرِ إحرامٍ.

50) هل يجوزُ للمرأةِ أن تُصلّيَ وتَطوفَ في الطُّهرِ الَّذي يَتخلَّلُ الحَيضةَ الواحدةَ؟

الجواب: نعم يجوزُ لها ذلك، إذْ برؤيتِها لعَلامةِ الطُّهرِ (وهي القَصَّةُ البيضاءُ، أو الجُفوفُ) يَحِلُّ لها ما كانت مَمنوعةً منه، فتَغتسِلُ وتُصلّي وتَطوفُ ما دامت طاهرةً، فإن عاودَها الدَّمُ بعدَ ذلك لم يَبطُلْ ما فَعَلَتْه.

51) هل يجوزُ للمرأةِ أن تَسافرَ للعمرةِ وهي في عِدَّةِ طَلاقٍ أو وَفاةٍ؟

الجواب: لا يَجوزُ لها ذلك حتَّى تَستَكمِلَ عِدَّتَها.

52) هل يَجوزُ للمَرأةِ المُحْرمةِ نَزْعُ حِجابِها داخلَ غُرفتِها؟

الجواب: نعم يجوزُ للمرأةِ المحرِمةِ نَزْعُ حِجابِها داخلَ غُرفتِها إذا لم يكن ثَمَّةَ مَن هو مِن غيرِ محارِمِها، ولا شيءَ عليها.

53) ما حُكْمُ طوافِ المرأةِ إذا انكشَفَ شيءٌ مِن ذِراعَيْها أو شَعْرِها؟

الجواب: طوافُها صحيحٌ، وتأثَمُ إذا قصَّرتْ في سَترِ جميعِ بدنِها عدَا الوجهَ والكفَّينِ.

54) ماذا تَفعلُ الحائضُ في عُمرتِها إذا حانَ موعدُ سَفرِها إلى بلدِها، ولم تَطهُرْ بعدُ؟

الجواب: يُرخَّصُ لها -إذا حان مَوعدُ سَفرِها إلى بلدِها ولم تَطهُرْ بعدُ، ولم يُمكِنْها تأخيرُ سَفرِها- أن تَطوفَ بالبيتِ وهي حائض بعد أن تَغتسِلَ استِحبابًا وتَستَثْفِرَ (أي: تُحْكِمَ الشَّدَّ على مَوضِعِ الأذَى)، ولا تُصلِّي الرَّكعتينِ، وعليها الهَديُ، وذلكَ في روايةٍ عن الإمامِ أحمدَ.

أسئلة عامَّة

55) متى يُرخَّصُ للمُعتَمِر في جمعِ الظُّهرِ مع العَصرِ، والمَغربِ مع العِشاءِ؟

الجواب: يُرخَّصُ للمعتمرِ في جَمْعِ التَّقديمِ (أن يُقدِّمَ العصرَ، فيؤدِّيها بعد صلاةِ الظُّهرِ مباشرةً)، إذا عَلِمَ أنَّ الطّائرةَ تُقلِعُ قبل دخولِ وقت العَصرِ، وتَصلُ بعد خروجِه.

ويُرخَّصُ له في جَمْعِ التَّأخيرِ (أن يُؤخِّرَ الظُّهرَ، فيُؤدِّيها قبلَ صلاةِ العصرِ في وقتِها)، إذا علِمَ أنَّ الطّائرةَ تُقلِعُ قبلَ دخولِ وقتِ الظُّهرِ، وتَصِلُ في وقتِ صلاةِ العصرِ. ومثلُ ذلك المغربُ والعشاءُ.

56) متى يُرخَّصُ للمُعتَمِرِ في قَصْرِ الصَّلاةِ؟

الجواب: يُرخَّصُ له في ذلك إذا شَرَعَ في سَفرِه وجاوزَ مَواطِنَ العِمرانِ، فيَقْصُرُ الصَّلاةَ في الطَّريقِ إلى أن يَصلَ مكَّةَ المكرَّمةَ أو المدينةَ المنوَّرةَ.

57) ما حُكمُ الاعتمارِ عن الغَيرِ دونَ إنابةٍ مِن أحدٍ؟

الجواب: يَصِحُّ ذلك، ولو لمْ يُنِبْهُ أَحدٌ.

58) ما حُكمُ الاعتِمارِ عن الغيرِ قبلَ الاعتمارِ عن النَّفسِ؟

الجواب: يَصحُّ الاعتمارُ عن الغيرِ قبلَ الاعتمارِ عن النَّفسِ عندَ المالكيَّة والحنفيَّة مع الكراهةِ.

59) ما حُكمُ عُمرةِ الصَّبيِّ؟ وكيف يُحْرِمُ؟

الجواب: تَجوزُ عُمرةُ الصَّبيِّ ولو كان غيرَ بالغٍ، ويُحرِمُ الصَّبيُّ المميِّزُ عن نَفسِه، وغَيرُ المميِّزُ يُحْرِمُ عنه وليُّه (أي يَنوِي إدخالَه في الإحرامِ)، سواءٌ كان الوليُّ متَلبِّسًا بالإحرامِ عن نَفسِه أمْ لا، وعليه أن يُجرِّدَه قُرْبَ الحَرَمِ. ولا تُسقِطُ العُمرةُ قبلَ البُلوغِ سُنِّيَّةَ العُمرةِ بعدَه.

60) هل يجوزُ تَكرارُ العُمرةِ عن النَّفسِ في السَّنةِ الواحدةِ؟

الجواب: يَجوزُ ذلك عندَ الجمهورِ، ويُكرَه عند المالكيَّة.

تَوصياتٌ عامَّة

في ختامِ هذا الدَّليل نَحمدُ الله تعالى على عونِه وتوفيقِه، ونسألُه سُبحانَه أن يَجعلَه خالصاً لوجهِه الكريمِ، وأن يُعمِّمَ به النَّفعَ للمعتمِرينَ ومَن يقومُ على خِدمتِهم من المرشدِين والمؤطِّرين.

ولا يسعُنا في هذا المقامِ إلَّا أن نتوجَّه بنصائحَ وتَوصياتٍ إلى المعتَمرينَ والمؤطِّرينَ:

1) النَّصائحُ والتَّوصياتُ الموجَّهةُ إلى المعتَمِرين:

* أن يَستعدَّ المعتمرُ نفسيًّا وبدنيّاً مستحضراً الإخلاصَ لله تعالى وحسنَ التَّوجُّهِ إليه.
* أن يَلتزمَ بالتّرتيباتِ الإداريّةِ والإجراءاتِ القانونيّةِ التي وَضَعتْها السُّلطاتُ السّعوديّة بخصوصِ العمرةِ.
* ألاَّ يستسهِلَ شأنَ العمرةِ، ولا يستخفَّ بها.
* أن يحرصَ على مواكبةِ الدُّروسِ التَّكوينيَّةِ المزمعُ إقامتُها حولَ هذا الدَّليلِ، قصدَ الإلمامِ بمسائلِ هذا الكتابِ قبل سفرِه إلى العمرةِ، ليضمَن صحَّتَها وحسنَ أدائها.

* أن يَعتني جيّداً بالطَّهارةِ الصُّغرى والكبرى، وأن يحذَرَ من الإخلالِ بهما، إذْ صحَّةُ عمرتِه موقوفةٌ على صحَّتِهما.

* أن يُبادرَ بسؤالِ أهلِ الذِّكرِ عندَ كلِّ نازلةٍ تحلُّ به من غيرِ تأخيرٍ حتَّى لا يتسبَّبَ في بطلانِ عمرتِه أو فسادِها.

* أن يَتأكَّدَ من صحَّةِ تحلُّلِه عند الفراغِ من عمرتِه، قبلَ رجوعِه إلى بلدِه، أو قيامِه بعمرةٍ أخرى، لأنَّ مَن لم يَصحَّ تحلُّلُه بقِيَ على إحرامِه.

* أن يُعظِّمَ بلدَ الله الحرامَ، مكَّةَ المكرَّمةَ والمدينةَ المنوَّرةَ، وألاَّ يحدِثَ فيهما حدثاً، ففيها تضاعفُ السيِّئاتُ كما تتضاعفُ الحسناتُ، قال الله تعالى: ﴿**وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾(الحجّ: 23)

* أن يغتنِمَ أوقاتَه بالذِّكرِ وتلاوةِ القرآن وسائرِ العباداتِ والقرباتِ، وأن يجتنبَ إضاعةَ الوقتِ في شواغلِ الدُّنيا، وفيما لا ينفعُ. وأن يحافظَ على الصَّلواتِ المكتوباتِ في الحرمِ.

*أن يجتنِبَ التَّصويرَ بالهاتفِ المحمولِ، لا سيَّما عند أداءِ شعيرةِ العمرةِ، وأن لا يكثرَ النَّظرَ فيه (مواقع التَّواصل الاجتماعيّ وغيرها)، حرصاً على تحقيقِ الإخلاصِ، وضمانًا لصحَّةِ مناسكِه.

* أن يتحلَّى بمحاسنِ الأخلاقِ، ويجتنبَ مساوئها، ويحسنَ معاملةَ رفاقِه.

* ألاَّ يأخذَ شيئًا مِن بلدِه ويلقيَه في الحرمِ، ولا يلتقطَ شيئًا من الحرمِ ويرجِعَ به إلى بلدِه.

* أن يَحرِصَ على طوافِ الوداعِ عند مغادرتِه مكَّةَ المكرَّمةَ، وعلى توديعِ رسولِ الله ﷺ بالسَّلامِ عليه عندَ مغادرةِ المدينةَ المنَوَّرةَ.

2) النَّصائحُ والتَّوصياتُ الموجَّهةُ إلى المؤطِّرينَ:

* أن يَستعدَّ المؤطِّرُ نفسيًّا وبدنيّاً وأن يُخلِصَ القصدَ والنِّيَّةَ لله تعالى، في العملِ الموكولِ إليه.

* أن يَتضلَّعَ ويُتقنَ مسائلَ هذا الدَّليلِ، بالخضوعِ إلى دوراتٍ تكوينيَّةٍ في محتواه.

* أن يَتروَّى ولا يَتسرَّعَ في إجابةِ المعتمرينَ، وأن يَرجِعَ إلى أهلِ العِلمِ عند الحاجةِ.

* ألاَّ يَنتقلَ إلى الرُّخصِ والمخارجِ الفقهيَّةِ المذكورةِ في هذا الدَّليلِ إلَّا عند الحاجةِ، وأن يراعيَ التَّدرُّجَ في الأحكامِ.
* أن يَتحلَّى بالصَّبرِ وتَحمُّلِ الأذى عندَ خدمتِه للمعتمرينَ، محتسِباً الأجرَ على الله تعالى.
* أن يكونَ قدوةً حسنةً في سلوكِه، وعبادَتِه.
* أن يُراقبَ الله في المعتمرينَ، وأن يتأكَّدَ من صحَّةِ عمرتِهم، وأن يداومَ على خدمتِهم، وحسنِ مرافقتِهم، من بداية الرِّحلةِ إلى نهايتِها.
* أن يَحرِصَ على اصطحابِ المعتمرِينَ في طوافِ الوداع عند مغادرتِه مكَّةَ المكرَّمةَ، وعلى توديعِ رسولِ الله ﷺ بالسَّلامِ عليه عندَ مغادرةِ المدينةَ المنوَّرةَ.

الفهرس	الصفحة
الافتتاحيّة	1
المقدّمة	2
القسم الأوّل: الأحكام النّظريّة	5
أحكام العمرة.....	6
تعريف العمرة.....	6
حُكْمها.....	6
فضلُها.....	6
شروطُها.....	8
شروطُ سُنِّيّتها.....	8
شروط صحّتها.....	9
أركانها.....	9
الرّكن الأوّل: الإحرام.....	10
تعريف الإحرام.....	10
الميقات الزّمانيّ للإحرام.....	10

الميقات المكاني للإحرام.....	**10**
واجبات الإحرام.....	**12**
سُننُه.....	**13**
مندوباتُه.....	**14**
ممنوعاتُه.....	**15**
مكروهاتُه.....	**16**
جائزاتُه.....	**17**
الرّكن الثّاني: الطّواف بالبيت.....	**19**
شروط صحّة الطّواف.....	**19**
واجباتُه.....	**20**
سُننُه.....	**20**
مندوباتُه.....	**21**
الرّكن الثّالث: السّعي بين الصّفا والمروة.....	**22**
شروط صحّة السّعي.....	**22**
واجباتُه.....	**22**

سُننُه..... 23
مندوباتُه..... 23
التّحلّل من العمرة..... 24
فسادُ العمرة..... 25
الهديُ وموجباتُه..... 26
تعريفُه..... 26
موجباتُه..... 26
الفديةُ وموجباتُها..... 28
تعريفُها..... 28
أنواعُها..... 28
موجباتُها..... 29
اتّحادُ الفدية..... 30
ما لا تتّحد فيه الفديةُ..... 31
ما يوجب حَفْنَةً من طعامٍ فقط..... 31
ما لا فديةَ فيه..... 32

زيارةُ النّبيّ ﷺ..... 33
حُكمُها..... 33
آدابُها..... 34
فضائل المدينة المنوّرة والمسجد النّبويّ الشّريف 35
القسم الثاني: الكيفيّة العمليّة لأداء العمرة 37
الكيفيّة العمليّة لأداء العمرة خطوةً خطوةً. 38
القسم الثالث: الأذكار والأدعية..... 53
دعاء الخروج من البيت..... 54
دعاء السَّفر 54
دُعَاءُ الوُصُولِ إلى حَرَمِ مكَّةَ 55
دُعَاءُ رُؤْيَةِ الكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ..... 55
أمثلة مِن أَدْعِيَة الطَّوَافِ..... 56
دُعَاءُ الشَّوْطِ الأَوَّلِ..... 56
دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّانِي..... 58
دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّالِثِ..... 61
دُعَاءُ الشَّوْطِ الرَّابِعِ..... 63

دُعَاءُ الشَّوْطِ الخَامِسِ..... 65
دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّادس..... 67
دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّابِعِ..... 69
دُعَاءُ المُلْتَزَمِ..... 71
دُعَاءُ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ..... 72
أمثلةٌ مِن أدعيةِ السَّعْيِ..... 73
دُعَاءُ الشَّوْطِ الأَوَّلِ..... 73
دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّانِي..... 75
دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّالِثِ..... 77
دُعَاءُ الشَّوْطِ الرَّابِعِ..... 79
دُعَاءُ الشَّوْطِ الخَامِسِ..... 81
دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّادس..... 83
دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّابِعِ..... 85
القسم الرَّابع: الأسئلة والأجوبة..... 87
الأسئلة المتعلّقة بالإحرام..... 88
الأسئلة المتعلّقة بالطّواف..... 93

أسئلة السّعي بين الصّفا والمروة..... **99**
الأسئلة المتعلّقة بالحلق والتّقصير..... **101**
الأسئلة المتعلّقة بالهدي والفِدية..... **103**
الأسئلة المتعلّقة بالمرأة..... **105**
أسئلة عامّة..... **107**
تَوصياتٌ عامَّةٌ..... **109**
النَّصائحُ والتَّوصياتُ الموجَّهةُ إلى المعتَمِرين..... **109**
النَّصائحُ والتَّوصياتُ الموجَّهةُ إلى المؤطِّرينَ **111**